# إسلام الإيلخانتُكدار وأثره على اعتناق المغول الاسلام (680 ـ 683هـ/ 1281 ـ 1284م)

أ. خالد عليثه الصاعدي

باحث- التاريخ والحضارة الاسلامية- جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

**المستخلص:**

تناول هذا البحث إسلام الإيلخانتُكدار وأثره على اعتناق المغول الإسلام (680-683هـ/1281-1284م).وتتجلى أهمية البحث ، حُول الطغاة الذين هدموا الحضارة الاسلامية الى الإسلام ، جهود النصارى في التنافس مع المسلمين على كسب المغول دينياً.اعتناق السلطان احمد تكودار وأثره على اعتناق المغول للإسلام. ومن أهم أهداف البحث:الحياة الدينية والعلمية ابان الغزو المغولي في فارس والعراق.إظهار كيف تحول الغزاة الى اعتناق الاسلام.حياة المسلمين تحت حكم الدولة الايلخانية في فارس والعراق.براز دور رجال السياسة المسلمين المنفذين في اعتناق المغول للإسلام.أما اهم النتائج التي توصل لها الباحث: كشفت هذه الدراسة أن للحضارة الإسلامية الأثر الكبير في إسلام المغول. تبين لهذه الدراسة أن في عهد السلطان أحمد تكودار تمكنت الأسرة الجونينية من استرداد حريتها.أتضح لهذه الدراسة أن من أبرز الأسباب في إسلام المغول هو تقلد بعض الشخصيات الإسلامية لمناصب وزارية، مما كان لهم الأثر الواضح في إسلام المغول.

**الكلمات المفتاحية:** الاسلام، أحمد تكودار، المغول.

# The Islam of Al -EkhanTakudar and its impact on the Mongol's conversion to Islam (680 - 683 AH / 1281 -1284AD)

**Khaled Olitha Al-Saadi**
**Umm al-Qura University - Islamic History and Civilization**

**Abstract:**

The importance of research is reflected in the following points:Tyrants who demolished Islamic civilization are converted into Islam.The efforts of the Christians in competing with the Muslims to win over the Mongols religiously. The conversion of Sultan Ahmed Takudar and its impact on the conversion of the Mongols to Islam. The important objectives in the research:Religious and scientific life during the Mongol invasion of Persia and Iraq.Demonstrating how the invaders converted to Islam.The life of Muslims under the rule of the Ilkhanid state in Persia and Iraq.Highlighting the role of Muslim politicians who implement the Mongols to convert to Islam.The most important results reached by the researcher:This study revealed that Islamic civilization has a significant impact on the Islam of the Mongols.This study found that during the reign of Sultan Ahmed Takudar, the Junini family managed to recover its freedom.This study found that one of the most prominent reasons in the Islam of the Mongols is the assumption of some Islamic figures to ministerial positions, which had a clear impact on Islam of the Mongols.

**Key words:** Islam, Ahmed Takudar, the Mongols.

## المقدمة:

لما سيطر المغول على العالم الإسلامي أثرت فيهم حضارة المسلمين ثقافتهم، وانعكست تلك الثقافة والحضارة[1] الإسلامية عليهم، فيذكر هورث[2]، أن جنكيز خان كان قد علم عن طريق بعض التجار أنه فيما وراء الحدود الغربية لدولته توجد الوديان الخصبة التي لا يكسوها الجليد مطلقا، كما عرف أن المسلمين يعيشون في مدن أعظم وأقدم من حاضرته «قرا قورم»[3]، فمن غير المعقول أن المغول كانوا سيكتفون بما سيطروا عليه من مناطق في آسيا الوسطى، فكانوا سيغزو عاجلا أم آجلا على فارس[4]، وشرق العالم الإسلامي، وما يهمنا من وراء هذا التاريخ هو بعض التساؤلات المهمة، ومنها:

كيف ومتى بدأ تحول هذه القبائل الغازيَة من هذا العداء الوحشي إلى أمة مسلمة تسيطر على أكبر إمبراطورية عرفها التاريخ من حيث المساحة؟

كيف كان التحول الأساسي في سلالة جنكيز خان بالنسبة لقبول الإسلام واعتناقه؟

وسيجيب الباحث في أثناء بحثه على تلك الأسئلة وأكثر، وفقًا لما قمسته هذه الدراسة من تمهيد ومبحثين وخاتمة اشتملت على أهم النتائج، حيث تناولت هذه الدراسة في فصل التمهيد: أوضاع المغول قبيل تولي أحمد تكودار، اما المبحث الأول فقد تناولت فيه سيرة السلطان احمد تُكودار وصفاته واعتناقه الاسلام وأثره على المغول واعماله، وجاء المبحث الثاني اتحدث فيهعن انتشار الاسلام في أوساط المغول وجهود المنفذين المسلمين والعلماء وعامة الناس وخاصتهم، وأخيرًا عرضت الدراسة أبرز النقاط الجوهرية والنتائج التي توصلت اليها في خاتمة هذا البحث.

## أوضاع المغول قبيل تولي أحمد تكودار(663-680هـ/1264-1281م)

بعد أن استقرت الأمور لهولاكو ولأبنائه من بعده، واستطاعوا تكوين أسرة حاكمة (الإيلخانية) تتوارث الحكم فيما بينها حتى نهاية حقبتهم، بدأت الصِلات التي كانت تربط بين هذه الأسرة وأباطرة المغول في قراقوم تتضاءل وتنفصل بالتدريج[5]، إذ أن مغول فارس والعراق بعد فتحهم العديد من الأقاليم، والسيطرة عليها أخذوا يتوارثون حكمها وأقاموا فيها وأصبحوا جزءاً من شعبها وسكانها، كان ذلك له الأثر الكبير والبالغ في تشرب المغول للثقافة والحضارة الإسلامية السائدة آنذاك، فكان لذلك التأثير أثره الكبير حتى انتهى الأمر باعتناقهم الإسلام، لكن لا بد من التنويه بأن إسلامهم لم يتم بين ليلة وأخرى، إذ كان الصراع شديداً بين الإسلام والأديان الأخرى لكسب المغول وتحويلهم إليها وهذا ما تم ذكره سابقاً، ومن ثم تأثر بعض الإيلخانات بالمسيحية وأعلن واحد منهم الإسلام، ومن ثم عاد التأثير البوذي المسيحي مرة أخرى ولكن في نهاية المطاف تغلب الإسلام عندما اعتنق ثالث أبناء هولاكو وهو الإيلخاناحمد تكودار الدين الإسلامي، فكان أول إيلخان مسلم يحكم إيلخانيةفارس والعراق، فحكم باسم (أحمد تكودار) أو أحمد سلطان (681-683هـ/1281-1284م)[6]، ولكن قبل ذلك علينا أن نذكر الأحداث قبيل تولي تكودار السلطة.

## عهد الإيلخانابقاخان (663-680هـ/1264-1281م):

### اولاً: حياة ابقاخان

وهو أبقاخان ابن هولاكو خان بن تولوي خان بن جنكيز خان ولد في سنة 631هـ، والذي جلس على العرش في سنة (663هـ/1264م)، وتوفي في سنة (680هـ/1282م)، وكانت مدة حياته تسع وأربعون سنة وسبعة أشهر، ومدة حكمه سبعة عشر سنة وأربعة أشهر، وابقاخان هو الابن الأكبر لهولاكو، ولد له من زوجته (يبسونجين خاتون) من قبيلة سولدوس المغولية، كماكانت له زوجات كثيرات[7]وعندما توفي هولاكو كان ابنه الأكبر ابقاخان بعيداً عنه فأرسل له الأمراء رسولاً واستدعوه على الفور، إذ كان الابن الأكبر لهولاكو ووليا للعهد، فعلى عادات المغول وتقاليدهم في مثل هذه الحالات أصدروا الأوامر بسد الطرق وعدم التنقل، فكان أول الحاضرين إلى معسكر هولاكو ابنه الأصغر (يشموت) الذي كان يمني النفس بولاية العرش، ولكن كبار الأمراء

صمموا على اختيار ابقاخان، لأنه أكبر أبناء هولاكو، فضلاً عن تعيينه ولياً للعهد من قبل أبيه ليخلفه على العرش، فلما تيقن يشموت من ذلك رجع ورضى من تنصيب أخيه[8].

أما ابقاخان فبعد وصوله مباشرة توجه إلى عاصمة ملكه في التاسع عشر من جمادي الأولى سنة (663هـ/1265م) فاستقبله الأمراء وأصحاب الشأن في الدولة المغولية، وقدم له قائد الجيش الطعام والشراب واطلعه على انفراد بحقيقة الأحوال وبعد أن فرغ من مراسم العزاء تشاور الأمراء على من يخلف هولاكو على العرش، فأشار الجميع على اختيار ابقاخان، إذ أنه كان يمانع في ذلك وأشار إلى اختيار أحد أخوته، ولكنهم ركعوا أمامه قائلين: إننا عبيدك ونعتبرك مقام أبينا ، وهكذا جلس ابقاخان على العرش في الثالث من رمضان سنة (663هـ/1260م)، بعد أن اختار له الطالع المناب الخواجه (نصير الدين الطوسي) [9] الذي كان يحدد محاسن ابقاخان في خطبه[10].

## ثانياً: سياسة ابقا خان:

بعد ان استقرت البلاد لأبقاخان والتي كانت بيد والده ابتداء من إقليم خراسان وإقليم عراق العجم ونيسابور وأصفهان وأذربيجان وتبريز وبغداد والموصل وديار بكر وفارس وشيراز، وغير ذلك من البلاد، وعلى أثر تنصيب ابقاخانأيلخاناً قام بتوزيع الأموال والجواهر وفاخر الثياب على النساء وعظماء الدولة، وزاد من اجرالجند [11]. ولا تذكر المصادر أي إنجازات عسكرية لإبقاخان في عهد والده رغم بلوغه سن الرشد، إذ أنه لم يشارك في أي من المعارك الحاسمة والكبرى للمغول والتي قام بها والده ( هولاكو) من قبل، مثل حصار بغداد واحتلالها أو معاركه في الجزيرة الفراتية والشام أيضاً، فضلاً عن استيلاء المغول على قلاع الإسماعيلية، في حين كان أخيه الأصغر (يشموت) قد أسندت إليه مهمة الاستيلاء على ماردين[12]، ويبدو أن السبب في ذلك هو خوفاً عليه من وقوعه في الأسر أو الاغتيال لا سيما من فدائيين القوة الإسماعيلية النزارية[13]، والذين كانوا يمثلون أقوى وأصعب التحديات للدولة المغولية أثناء اجتياحهم لفارس، فأراد هولاكو عدم الزج به في معارك لم تكن معروفة نتائجهاكي لا يتعرض للخطر، كما أن إبقاخان كان المرشح الأقرب والأوفر حظاً ليتولى قيادة الدولة المغولية بعد والده هولاكو وبحسب التعاليم المغولية لأنه الأكبر سناً من بين إخوته، كذلك أيضاً لكيلا يحدث فراغاً في السلطة في حال مقتل هولاكو، لذا أراد هولاكو عدم إشراكه في المعارك المصيرية، وهذا ما أثر سلباً على شخصيته بعد توليه السلطة، إذ لم تكن له خبرة وكفاءة عسكرية في إدارة الحروب على عكس والده [14]، ومع ذلك يعد أفضل من جاء بعد هولاكو . وبعد أن تقلد إبقاخان منصبه وأصبح إيلخاناً عمل على تنظيم مصالح البلاد، فقام بتوزيع المناصب على اتباعه، فبدأ بتعيين أخيه الأصغر (يشموت) لحكم دربند[15] وشروان[16]، ومن ثم جعل رئاسة الجيش المغولي في الروم وحدود الشام لاثنين من قادته المخلصين، ومن ثم ترك فارس وبغداد، وأبقى في الأخيرة علاء الدين عطا الجويني يحكمها، فيما كانت وزارة إبقاخان من نصيب صاحب الديوان وهو شمس الدين محمد الجويني[17]، أما خراسان فقد فوضت إلى اثنين من الأمراء المحليين، وكرمان[18] إلى تركان خاتون وفارس إلى الملكة ابش خاتون، أما الأمراء الأيوبيين فكانوا يديرون مناطق الجزيرة[19].

أما من حيث سياسته الخارجية فقد كان لإبقاخان العديد من الحروب والمواجهات أبرزها محاربته لأبناء عمومته من القبيلة الذهبية وأبرزهم بركة خان (بركة بن جوجي) [20]، لا سيما أنه أراد الإهانة التي لحقت به في عهد والده هولاكو، ومن ثم حروبه ضد المغول الجغتائيين، فضلاً عن حروبه ضد المماليك ومصر في الشام لا سيما بعد أن توفي هولاكو خان فأصبح المغول في لحظة حرجة، فيما كان له تحالف مع المسيحيين. بعد أن سقطت الأسطورة بعدم إمكانية التغلب على المغول بعد معركة عين جالوت، فتأججت نيران العداء بين سلاطين المسلمين والمغول، فأستغل المسيحيون هذا الوضع [21].

## ثالثاً: ألقاب إبقاخان:

سار ابقاخان على نهج والده في اتخاذه الألقاب ، والتي كانت تتميز الإيلخان المغولي وترفع من مقامه، فكانت أولى تلك الألقاب التي اتخذها إبقاخان هو لقب (الإيلخان) الذي كان معظماً وسائداً لدى المجتمع المغولي، وكان والده هولاكو هو الذي اتخذه ليميزه عن غيره من الأمراء والقادة المغوليين، ويعين مكانه من مقام أخيه الخاقان وتبعيته له، ومن ثم أصبح لقب الإيلخان هذا علماً يميز حكم أسرته التي كانت قد توارثت الحكم من بعده، وكان اللقب الذي اتخذه ابقاخان، وما دل على ذلك وأكدها النقود التي ضربت في الموصل سنة (663هـ/1265م[22]. وكان من عادات المغول عدم تفخيم الألفاظ ولا تعظيم الألقاب، حتى كان في مراسيهم يقال السلطان القان من غير المزيد من الألقاب الأخرى[23]. وبعد أن استقرت الأمور لأبقاخان واستطاع تثبيت دعائم حكمه ورسوخ طاعته أضاف أبقا لقباً جديداً إلى لقب الخان، وهو لقب (المعظم)، بعد أن تم العثور على اللقب منقوش على قطع النقود النحاسية التي كانت قد ضربت في الموصل سنة (673هـ/1274م) [24]، ويبدو أنه قد تأثر في تلك الألقاب من الذين كانوا تابعين له، إذ كانوا كلما زاد من ضعفهم ازدادوا في إضفاء الصفات والنعوت على أشخاصهم [25].

كانت ديانة المغول في بداية الأمر الديانة الشامانية[26] ، وهي إحدى الديانات البدائية الأولى التي تنسجم مع طبيعة المجتمع البشري، البدوي البدائية الخالية من أي تعقيد، إلا أن بعد توسع مملكتهم وازداد نفوذ إمبراطوريتهم واحتكوا بالعديد من الحضارات المجاورة والتي خضعت لنفوذهم، كان قسم من أفرادها ولا سيما الحكام والأمراء قد اعتنقوا ديانات تلك الشعوب ولا سيما البوذية، وذلك لقربها من منغوليا كالصين مثلاً أو هضبة التبت، بعد أن تم قطع الصلات مع البلاد الأصلية في الهند، إذ أن تلك المنطقتين قد خضعتا للحكم المغولي في المراحل الأولى من غزواتهم[27]. ومن هنا اعتنق العديد من الأمراء المغوليين تلك الديانة كقوبيلاي، فشرع هولاكو بعد أن استقر في فارس بناء العديد من المعابد والأصنام ولا سيما في مدينة (خوى)[28] بأذربيجان، وفي مدينة مراغة التي اتخذها عاصمة لمملكته، كما أنه قام بالإسراف على العديد من رجال الدين البوذيين واصطحابهم معه إلى بلدته [29].

ابقاخان كان على مذهب التتار واعتقادهم، اي أنه كان بوذياً، ويؤكد ذلك عدد من الباحثين بأن ابقاخان كان بوذياً ويشجع على انتشار الدين البوذي في بلاطه ومملكته ولا سيما

الأمراء وأوساط الشعب، وذكر بأنه قد شيد عدداً كبيراً من المعابد البوذية في بعض القرى والمدن التابعة للدولة الايلخانية، وقد وضع الديانة البوذية في إقليم الإيلخانات وأحاطها بعزلة تامة، إذ لم يكن هناك أول من فرضها على الشعب[30]، وما يدل في أن الإيلخانابقاخان كان بوذياً هو ما ذكره المؤرخ رشيد الدين الهمذاني والذي قال أنه عند صدر فرمان بتعيين مجد الملك اليزدي في سنة (679 هـ/ 1280م) مشرف على ممالك دولته كان إبقا مع الأمراء والخواتين وأعيان الدولة في معبد الأصنام ، وهذا ما يدلل على وجود معابد الأصنام في مراثه، وما يثبت بأن إبقاخان كان بوذياً، فضلاً عن حرصه على أن يكون الكهنة البوذيون ملازمين ومعلمين لحفيده غازان، فرسخت هذه الديانة في ذهنه، ولا سيما أن هذا المذهب كان مذهب آباءه وأجداده وكانوا حريصين جداً على تعاليمه[31].

## اعتناق احمد تكدار الاسلام وأثره على المغول (680هـ- 683هـ/1281م-1284م):

### أولاً: سيرة الإيلخان أحمد تكودار:

اختلفت المصادر العربية والفارسية في اسمه من حيث النطق أو الكتابة، وذلك لأن المصادر العربية تناولته بأشكال مختلفة، منها ما ذكر (يكودار) أو (بكدار) ومنها أحمد، أما المصادر الفارسية فمنها ما ذكر على أنه (أحمد سلطان) أو (السلطان أحمد) أو (أحمد تكودار)، بينما المصادر التركية فقد ذكرت على أنه (توقودار)، أما المغولي فهو (تكودار) أي الكامل أو الأول، وهو الذي استخدمناه في دراستنا، لأنه شخصية مغولية الأصل[32].

كما أنه قد جاء في بعض المصادر باسم (أحمد أغا) وأغا كلمة تركية الأصل لها مسميات عدة، منها شيخ القبيلة، والرئيس أو القائد، وإن كانت تعني أيضاً الخادم الخصي والذي كان يسمح له بالدخول على النساء[33]. وتكودار هو الابن السابع لهولاكو خان بن جنكيز خان والإيلخان الثالث عن سلطان مغول فارس والعراق، وهو أول إيلخاني مغولي يعتنق الإسلام وتسمى باسم إسلامي وهو أحمد، بل هو أول من ترك استخدام لقب إيلخان المغولي بدلالاته ولقب بلقب السلطان بمفهومه الديني والسياسي[34]. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن المصادر التي تناولت الحديث عنه بوجه عام والفارسية بوجه خاص، بل حتى المؤرخين المعاصرين له لم يهتموا بذكر شيء عن حياته وسنة مولده، ولكن بما أنه قد قتل في السابع والثلاثين من عمره، فمن المحتمل أنه ولد سنة (646 هـ/1247م)[35].

### ثانياً: صفاته:

أن أغلب المصادر الموثوق بها والقريبة من السلطان أحمد تكودار والمعاصرة له، كان قد غلب عليها الاختصار الشديد، ولكنها قد تميزت بالحقيقة[36] والنزاهة[37] بعكس بعض ما ذكره المستشرقين ، والبعض من المؤرخين الذين سلكوا طريقهم ، لذا نرى أن من أهم ما ذكره المؤرخون لصفات السلطان أحمد تكودار هي صفة التسامح، والتي كان قد شهد له بها المؤرخ ابن العبري وهو أحد رجال الدين المسيحيين إذ كان رئيس الكنيسة السريانية ومن المعاصرين له،

فضلاً عن أنه كان أحد المشاركين في احتفالات تنصيبه، إذ يقول: إنه بعد توليته الحكم « أظهر الإحسان والشفقة لجميع الأهالي ولا سيما لرؤساء الأديان المسيحية، وكتب الغرامين بإعفاء الكنائس والأديار والقسوس والرهبان من الضرائب والخراج في كل ناحية»[38] . وذكر ايضاًأنه لما جلس على كرسي الحكم في سنة (680 هـ/1282م)، وعنده الكفاية والدراية والكرم، أخرج من الخزائن الأموال شيئاً كثيراً، وقسم على الأولاد والأمراء والعساكر، وأظهر الإحسان والشفقة إلى جميع المغول وإلى الأمم الباقية وخصوصاً إلى أكابر المسيحيين[39] .

فيما يذكر أحد المؤرخين المسلمين عندما يتحدث عن صفات السلطان تكودار بقوله:» وكان من اصوبهم رأياً في ذلك، وأسلكهم لمنهج الصواب حيث أخطأ من قبله الطريقوما لوضوح المصلحة من مسالك، وهو الملك أحمد بن هولاكو»[40] .

فيما علق أرنولد على أهم ما يميز السلطان تكودار ولا سيما بعد رسالته التي أرسلها إلى السلطان قلاوون[41] (680-683هـ/1281م1284-م)، بقوله:» إن من يدرس تاريخ المغول ليرتاح عندما يتحول من قراءة ما اقترفوه من الفظائع، وما سفكوه من الدماء، إلى أسمى عواطف الإنسانية وحب الخير التي أعلنت عن نفسها في تلك الوثيقة التاريخية التي كتبها السلطان تكودار إلى سلطان مصر المملوكي، والتي يدهش الإنسان لصدورها من مثل ذلك السلطان»[42] .

كما يشير المؤرخ الفارسي خواندمير المتوفي في سنة 942هـ/1535م، إلى عدل السلطان أحمد بقوله:» بعد وفاة آباقا وإقامة مراسم العزاء عام (680هـ/1282م) جلس تكودار على العرش باتفاق الأمراء، وأفاض على أهالي العراق وأذربيجان بعدله، وكف أيدي الأطباء والمنجمين والعود عن الأوقات بعد أن كانوا يسيطرون عليها في السابق»[43] .

كذلك وصفه أيضاً ابن تغري بردي بالشجاعة والحكمة[44] ، إلا أن (ابن ايبكالدواداري) قد وصفه بأنه:» كثير التغفل وقليل التدبير» واسند ذلك إلى أنه عندما ألقى القبض على ابن أخيه أرغون وقرر قتله، فدخلت عليه الخواتين أي نساء الأمراء من المغول، وكيف تقتل ابن اخيك،ولم يزالوا به حتى تركه تحت الحراسة مع بعض الأمراء وقادة الجيش، وتركه على ذلك الوضع من فك أسره ومن ثم عزل عمه وقتله[45] . وكان أحمد أغا كثير التغفلأي بمعنى آخر أنه لم يكن حازماً في الأوقات التي تتطلب الحزم، بل أنه كان يظهر شفقة غير عادية تجاه أعدائه، ومما لا شك فيه أنه كان يعلم الحقد على الملك من أهم الأشياء، المضرة له، وأن الصفح والشفقة والغفران من أوفق الأشياء له، وكل ذلك كان من مخالطة العلماء والفقهاء والمجهولين المسلمين[46] . ولم تكن هي الصفة أو السمة الواضحة له في كل الظروف، وخير من يعبر عن ذلك هو المؤرخ الفارسي خواندمير في حديثه عن إسلام أحمد تكودار إذ يقول:» ولم يسعد هذا التصرف بعض الأمراء الوثنيين من المغول فتحالفوا مع شقيق أحمد (قنقورتاي) لخلع السلطان، وإطفاء نور السلطان، والسعي لإعلاء مكانة عبادة الأوثان، وسائر الديانات الباطلة، فكشف السلطان تدبيرهم وكيدهم فأمر بقتل الأمراء المفسدين وقضى على فتنة (قنقورتاي) وخلص المسلمين من ظلمه وعدوانه[47] ، وقد أكد لنا ذلك مصدر فارسي آخر معاصر للسلطان أحمد تكودار وذلك بقوله:» وبعد فترة من الوقت تمرد

أرغون خان على أحمد وتحالف معه عدد من الأمراء ضد أحمد، ولهذا السبب قتل أحمد أخاه وعدداً من الأمراء الآخرين، وأرسل عام (682هـ/1382م) الأمير الينباق ولفيفاً من الأمراء لمحاربة أرغون[48] . ولابد أن نبين حزمه أيضاً وذلك من خلال ما رواه بعض المؤرخين، إذ يروي لنا المؤرخ الفارسي (خواندمير) من أنه وغيره من المؤرخين[49] عندما جلس على العرش، كان أول قرار أصدره إرسال السلطان إلى همذان[50] ، لإحضار علاء الدين عطا ملك الجويني ، إلى معسكره وسلمه زمام الأمور، ومن ثم عين السلطان أحمد علاء الدين عطا ملك الجويني على حكومة بغداد، وظل على رأسها إلى أن توفي في ليلة السبت الرابع من ذي الحجة[51] عام (681هـ/1282م)[52] . ومع هذا فأنه يؤخذ عليه عدم بته السريع أحياناً في بعض المواقف ، وكثرة اللجوء إلى والدته (قوتي خاتون) والتي يستشيرها في مهام الأمور والعمل وفق ما تشير به، وإذا كانت المرأة المغولية لها شخصيتها البارزة المتميزة وقوة تأثيرها على سلاطين المغول وأمرائهم[53] ، إلا أن العلماء المعاصرين لتلك الفترة قد رأوا في مشاورتها عيباً، إذ يقول أحدالمؤرخين»فأما مشاورتهن في الأمور فمجلبة للعجز ومدعاة للعناد، ومنبه على ضعف الرأي، اللهم إلا أن تكون مشاورتهن يراد بها مخالفتهن[54]» ، ويبدوا أيضاً إنه كان قليل الدهاء والخبرة في تمييز الرجال، إذ أنه اعتمد على أشخاص لم يكونوا مخلصين له، وفي مقدمتهم بوغا الذي كان يتمتع بحرية كبيرة في حاشيته وينقل كل أخبار السلطان وتحركاته إلى الأعداء، والأدهى والأمر من ذلك أنه خدع السلطان خديعة كبرى، بعد أن تخلف عن عدم الذهاب معه إلى زوجته وإلقاء القبض على أرغون[55]، فأخذ على عاتقه تحرير أرغون من سجنه، فغير كل الموازين وقلب الأوضاع لصالح أرغون . فكان ينبغي على السلطان أحمد تكودار أخذ النصيحة من أحد المعاصرين له وهو ابن طباطبا والذي قال له:» ومما يجب على الملك الفاضل إمعان النظر في أمر الأسوار وصونها وتحصينها وحراستها من الإفشاء والذيوع ... فكم من هلكة خربت وكم من نفس تلفت بسبب ظهور سراً واحداً[56]، وحفظ السر وكتمانه من أفضل ما اعتنى به الإنسان .

## ثالثاً: إسلام السلطان أحمد تكودار وأثره:

كان السلطان أحمد تكودار بن هولاكو أول حاكم مغولي في إيران قد اعتنق الإسلام[57] ، إذ أنه وعلى أثر اتصاله برعاياه من المسلمين، أصبح يميل الى الاسلام تدريجياً[58]، ولما قويت علاقته بعلماء المسلمين وعظمائهم أعلن إسلامه ولقب بلقب السلطان أحمد تكودار ، وهنالك من قد تكلمعن إسلام السلطان أحمد تكودار منها:

### الرواية الأولى:

وهي أن السلطان أحمد تكودار لما تولى عرش السلطنة وجلس على كرسي الحكم قد أظهر الإسلام وأشاعه[59] .

## الرواية الثانية:

وهي التي ذكرت أن إسلام السلطان أحمد تكوداروبسبب تسميته (أحمد) فهو أن أحد الفقراء الأحمدية[60] دخلوا به في النار بين يدي هولاكو فوهبه لهم وسماه (أحمد)[61].

## الرواية الثالثة:

يقال إن أحمد ارتبط بطائفة من الصوفيين عن طريق أحد الأشخاص المسمى (كمال الدين عبد الرحمن)[62]، حتى وقع تحت تأثيره خلال فترة شبابه، وكان قد أسلم وحسن الإسلام[63]، فكان أول من أسلم من أولاد هولا كوخان[64]. ولكن يبقى الرأي الأرجح أن السلطان أحمد تكودار قد اعتنق الإسلام في صباه، إذ قال في إحدى رسائله التي أرسلها إلى سلطان مصر أن الله بسابق عنايته وبنور هدايته كان قد أرشدنا في عنوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته والاعتراف بوحدانيته والشهادة لمحمد عليه أفضل الصلاة والسلام وصدق نبوته[65].

فكان قد أسلم على مذهب أهل السنة والجماعة وكان قد بذل قصارى جهده في حمل المغول على الدخول في الإسلام، فأسلم على يديه كثير منهم بفضل ما منحهم إياه من العطايا وألقاب الشرق[66]، كما أنه أخذ يلزم أكابر المغول بالإسلام طوعاً أو كرهاً فنقموا عليه[67] وأرادوا قتله[68]. والجدير بالذكر فإن أحد المؤرخين الشيعة قد أدرجه من ضمن أعيانهم، ولكن كما يبدوا لنا فإن هذا الكلام غير صحيح ومبالغ فيه وأنه على مذهب أهل السنة كما تطرقنا سابقاً، فكان السلطان أحمد قد أحرز نصراً كبيراً على الديانتين المسيحية والبوذية اللتان كانتا تنافسان الإسلام في اجتذاب المغول إليهما[69].

## رابعاً: أعمال السلطان أحمد تكودار:

كما نوهنا سابقاً كان السلطان أحمد أول حاكم مغولي يضيء الشعلة التي مهدت إلى أن يحرز الإسلام نصراً ساحقاً وغلبة مطلقة على سائر الأديان التي كانت تتغلغل في تلك البلاد، إذ أعلن إسلامه وإن لم يكن يستطيع أن يرى دخول جميع المغول في الإسلام، فكانت له العديد من الأعمال التي حاولت أن تضيء الإسلام وتساعده في النهوض في المجتمع المغولي، فنرى أنه قام بعدة أعمال على جميع الأصعدة فمنها:

## على الصعيد الداخلي:

على الصعيد الداخلي كان السلطان أحمد تكودار يدرك الحقيقة القائلة بأن العلم يزين الملوك أكثر ما يزين السوقة[70]، فضلًا عن أنه قد ورث عن أبيه هولاكو خان حبه للعلم والعلماء، فقد جمع حوله عدداً كبيراً من كبار علماء المسلمين وسلم زمام الأمور إليهم، فسلم الوزارة لشمس الدين محمد الجويني ورفع من شأن الشيخ كمال الدين بن عبدالرحمن الرافعي وفوض إلى أتباعه الأوقاف في كافة الممالك، كما عمل على تدعيم سائر أركان الشريعة وهدم معابد الأوثان والكنائس وشيد مكانها المساجد والمدارس الإسلامية[71]، إلى جانب أنه أرسل الرسل إلى همذان من أجل إحضار علاء الدين عطا ملك الجويني إلى معسكره وأعاد إليه كل ما أخذ منه في عهد إبقاخان، فأعاده مرة أخرى إلى حكم العراق[72]، أي صاحباً للديوان فيها، فعمر كثيراً من النواحي

ووفر الأموال وساق الماء من الفرات إلى النجف، فبقي مطاع الأمر ورفيع القدر إلى أن توفي في ذي الحجة سنة (681هـ/1282م) بعد أن سقط من على فرسه ومات[73] .

كما عهد أيضاً بحكومة خراسان وأذربيجان[74] وبقية المواضع إلى شمس الدين محمد ليحكمها بمفرده، وكلفه أيضاً بأن يشترك مع سلاطين السلاجقة في حكم بلاد الروم وولى ابنه هارون على ديار بكر والموصل[75] ، كما أصدر السلطان أحمد تكودار أوامره بناءً على مشورة شيخ الإسلام كمال الدين عبدالرحمن الرافعي بحذف المبالغ التي كانت تصرف للمسيحيين واليهود من الدفاتر الإيلخانية، ومع هذا كان ينتهج سياسة سلمية تجاه أتباع الديانات الأخرى، إلا أنه كان عنيفاً مع بعض الديانات وبشكل خاص أصحاب الديانة البوذية، إذ كانت مواجهتهم في تلك الفترة حتمية، فخرب معابدهم وجابهم بشتى الطرق، حتى وصل الحال إلى أن تكون هذه المواجهة الضربة القاضية للإجهاز عليهم، إلا أنه فترة صمودهم جاءت بعد تدخل العديد من أتباع الخان الأكبر (قوبيلاي عم تكودار) الذي بلغ سخطه على تكودار إلى أن هدده بالتدخل، فسرعان ما علم تكودار بأن المسؤول عن استعداد عمه قوبيلاي زعيم الكنيسة السقطورية البطريك يأباهالا الثالث[76] ، ونائبه سوما، فأمر بإلقاء القبض على البطريك وحبسه، ولم يطلق سراحه إلا بعد تدخل الملكة الأم قوتوي خاتون أي والدة تكودار[77] .

## على الصعيد الخارجي:

كان السلطان أحمد تكودار هو أول السلاطين أو الإيلخانات المغول الذي أخذ زمام المبادرة من أجل إزالة العداوة والكره المتواصلة بين المغول الايلخانيين وسلطنة المماليك في مصر والشام، فبعد أن أسلم رأى أن ينتهج سياسة جديدة تقوم على السلم والابتعاد عن الحروب والانشقاقات ، فكان يعمل على إزالة سوء الفهم بين المغول من ناحية، والمماليك من ناحية أخرى، حيث أن المماليك كانوا يدافعون بصورة كبيرة عن الإسلام ضد المغول الوثنيين، لذا فإن السلطان أحمد تكودار بعد اعتناقه للإسلام واعتلاءه العرش رأى أن هذه أثمن فرصة ممكن انتهازها لكي يحقق من حدة التوتر بين الطرفين ويعمل على توطيد العلاقات وإحكام الروابط بينهما، فأرسل في سنة (681هـ/ 1282م) إلى السلطان المنصور سيف الدين قلاوون في القاهرة وفداً يضم الشيخ كمال الدين عبدالرحمن الرافعي[78] أحد أفضل مشايخ الإسلام والعلامة قطب الدين الشيرازي (ت 701هـ/1301م) قاضي مدينة سواس، وبهاء الدين مسعود يحملون رسالة مهمة إلى السلطان المملوكي، وإن كانت قد جاءت في المصادر بصيغ مختلفة إلا أن مضمونها واحد، إذ أبلغ فيها تكوادار السلطان قلاوون بنبأ إسلامه ويشرح أهدافه الإسلامية ويوضح جهوده في سبيل إحياء الشريعة الإسلامية[79] . وفي ضوء ذلك استقبل السلطان قلاوون السفراء وأكرم وفادتهم بعد أن أخذ الاحتياطات اللازمة والاطلاع على ما يحملونه من رسائل والاستماع لهم، فرد قلاوون على تكودار برسالة رحب فيها بدخول تكودار الإسلام، كما رحب بالصداقة والتحالف ضد العدو المشترك للمسلمين في بلاد الشام وهم الصليبيين، وازدادت العلاقات بعدها بعد أن أرسل تكودار وفداً آخر من أتباع الشيخ عبدالرحمن الرافعي بناء على طلب السلطان قلاوون ، إلا أن ولسوء الحظ لعبت

الأقدار شأنها بعد أن وصلت الأخبار إلى المماليك بمقتل السلطان تكودار على يد ابن أخيه الثائر أرغون في (26 جمادي الأولى 683هـ/10 أغسطس 1284م) ونودي به سلطاناً[80] في اليوم الثاني، وفي اليوم التالي عادت العلاقات المغولية المملوكية إلى ما كانت عليه من قبل .

هكذا نرى بأن السياسة الخارجية للسلطان أحمد تكودار قد فشلت وأن السبب الرئيس وراء فشلها إنما يرجع إلى الحالة الداخلية لبلاده وما مرت به من أزمات وأحداث عجلت بالقضاء عليه وأنهت حكمه الذي لم يدم سوى ثلاثة اعوام، كما أغلق باب الحوار مرة أخرى مع المماليك[81] .

ونستنتج من ذلك: إن السلطان أحمد تكودار كان يسعى للتقارب مع المماليك ليفرغ إلى مشاكله الداخلية، والتي من أهمها تمرد ابن أخيه أرغون والصراع مع الوثنية، وكذلك الحد من نفوذ كبار أمراء المغول وتدخلهم في الصراع حول ولاية العهد والوصول إلى العرش، والانتقال بإيلخانيةالمغول في فارس والعراق من تبعية مغول قراقورم إلى دولة مستقلة لها كيانها الخاص وسياستها الخاصة، لكن شاءت الأقدار الإلهية ألا يتم هذا العمل إلا في عهد أرغون خان.

انتشار الاسلام في أوساط المغولودور المتنفذين المسلمين والعلماء وعامة الناس وخاصتهم في الدول الايلخانية:

## أولًا: دور محمود يلواج وابنه في الحياة السياسية في زمن المغول:

كان من عادة المغول في حروبهم واحتلالهم للبلدان أنهم بعد احتلال أية مدينة كانوا يفرزون سكانها فيعزلون العلماء والمهندسين والفنانين وأصحاب الصناعات والحرف الذين كان المغول بحاجة لاستخدامهم في مصالحهم فضلاً عن النساء والأطفال ليصيروا عبيداً لهم، وكانوا في بعض الأحيان يوفروا الحياة لبعض الرجال القادرين على الخدمة العسكرية لتجعلهم طعماً للصدمات الأولى أثناء الحصار أو أثناء الهجوم، اما باقي فئات المجتمع، فيتعرض الكثير منهم إلى القتل [82] وكان محمود يلواجوهو فخر الدين أبو القاسم محمود بن محمد ووزير قان كان من اعيان دولة جنكيز خان والعظماء والوزراء في هذا الزمان ، وعليه مدار الملك في المشرق وإليه تدبير ممالك تركستان وبلاد الخطا وما وراء النهر وخوارزم، وكان مع هذا الحكم والدهاء كاتباً سديداً يكتب بالمغولية والأويغورية والتركية والفارسية ويتكلم بالخطائية والهندية والعربية، وكان غاية في الفهم والذكاء والمعرفة [83]، لقب بألقاب عدة منها الخوارزمي نسبة الى مدينة خوارزم التي ولد فيها[84] ولقب بلقب يلواج [85] وهو لقب تركي اويغوري[86] أصله يولاوج، ومعناه المرسل أو السفير أو المبعوث[87] ، ولقب بذلك لكونه كان سفيراً لجنكيز خان[88] ولقب ايضاً بلقب ثالث هو الصاحب الاعظم [89] وذكر أن هذا اللقب يعني الوزير [90] ولد في مدينة خوارزم [91] ، وهذا يعني انه كان من الاتراك وخير دليل على ذلك هو ما ذكره بارتولد بقوله: ان مسعود واباه – اي محمود يلواج- كانا من اصحاب اللسان التركي [92] وحينما إعتلىأوكتاي خان عرش الإمبراطورية المغولية أبقى محمود يلواجفي منصبه، وخلال أيام حكمه بذل يلواج قصارى جهده للحيولة دون القتل والنهب من قبل المغول، وقام بإصلاح أحوال الرعية، وكان لنجاحاته الأثر الكبير في

استعانة أوكتاي خان به لإصلاح ما خلفته الحروب المدمرة للمغول في الصين الشمالية حيث فوضه حكم مناطق الصين المفتوحة ومنحه الصلاحيات الواسعة في الإدارة والإصلاح والتعمير[93]، وكان هذا التفويض له دلالته وأهميته الكبيرة في كون أول مسلم يتسلم مثل هذا المنصب الرفيع في بلاد مثل الصين ذات الحضارة العريقة، كما فوض ابنه مسعود بيك حكم بلاد التركستان الشرقية وبلاد ما وراء النهر[94]، وسار مسعود على نهج والده في حسن الإدارة والإعمار[95]، ولم تبخل المصادر ذات الصلة من التبجيل والثناء على الدور الذي اداه محمود يلواج وأبنه مسعود في خدمة المسلمين إذ استطاعا ان يفسدا الكثير من الدسائس والتحريضات التي كانت تحيكها مختلف القوى في البلاط ضد المسلمين[96]، وأنضم إلى هؤلاء المسلمين في بلاط الخان الأعظم أوكتاي التاجر المسلم عبدالرحمن الذي كان قد اتخذه أوكتاي خان مستشاراً له[97] ،وبتأثير من هؤلاء أمثال يلواج وأبنه مسعود وعبدالرحمن إستجاب اوكتاي خان لاقتراح قدم له في ان يكون له ختم نقش على أعلاه اسم الرسول محمد ﷺ ليمهر به على رأس الفرامين[98] وهكذا ازدادت مكانة المسلمين بفضل هؤلاء إذ بلغ من شدة تأثيرهم على أوكتاي أن اشار الجوزجاني بأن أوكل أوكتاي جميع قلاع بلاد الشرق وحصونها إلى جماعة أمراء المسلمين[99]، وجعل عماله وكتبة ديوانه من المسلمين[100]، وأخيراً لابد من الإشارة أن أوضاع المسلمين على عهد اوكتاي حضيت برعاية افضل من غيرهم من باقي شعوب الأديان الأخرى، وكان اوكتاي يذود عنهم الأذى خاصة من أخاه جغتاي الذي كان لا يتوانى عن إفتراء الكذب والمؤامرات للإيقاع بالمسلمين[101]، وبلغ من شدة امتعاض اوكتاي منه أن أرسل إليه من يقول له : أن يكف يده عن إيذاء المسلمين والتعدي عليهم، لأنهم إخوتنا وأصدقاؤنا، وقد ظهرت قوة دولتنا بهم، وخضع أهل العالم لنا بمساعدتهم[102]، وهذا النص فيه دلالة واضحة على حجم اشتراك المسلمين في تثبيت أركان الدولة المغولية من خلال اشتراك الكثير من اصحاب الخبرة من المسلمين في إدارة الدولة، لا بل وصل الأمر عند بعضهم ممن تبوء مناصب قيادية في الجيش المغولي كما الحال للأمير طاهر بهادر الذي كان قائداً لأحد الفرق المغولية في بلاد ما وراء النهر على عهد جنكيز خان وابنه اوكتاي[103]، وكذلك الأمير كركوز الذي كان قد اسلم وهو والي وقائد للجيش المغولي في بلاد خراسان[104]، وهكذا يكون المسلمون قد حازوا على مكانة جيدة في بلاط اوكتاي.

## ثانيًا: دور الأسرة الجوينية في الحياة السياسية في زمن المغول:

### 1 - إدارة الجوينيين في عهد هولاكو (657 - 663هـ – 1259– 1265م):

اتجه هولاكو في عام ( 655هـ/١٢٥٧م ) لفتح بغداد[105]، وقد كانت بغداد مركزا لدواوين عديدة تشرف على إدارة شئون العراق العامة كديوان الإنشاء وديوان الموالي وديوان عرض الجيش وديوان التركات وديوان العقار وديوان المقاطعات ويحكم كلا منها موظف كبير يعرف باسم الناظر أو مراقب أو مفتش وكان في كل منطقة إدارية من مناطق البلاد ديوان يقوم بالإشراف على إدارتها أسسه ناظر ومعه مشرف ويبدو أن بعضها كان له بالإضافة إلى ذلك ديوان خاص في بغداد في العهد الإيلخاني ولم نعد نعرف شيئا عن تلك الدواوين المركزية، وأنه تم الاستبدال عنها بديوان واحد هو ديوان

الزمام الذي كان ديوان الدواوين وفي أواخر العهد العباسي كان يشرف على شئون الدولة المالية [106].

دخل الغزاة بغداد في صفر (656هـ/ ١٢٥٨م) فقد فتكوا بأهلها في سبعة أيام أو تزيد ولم يترك فيها من الرجال والنساء والأطفال واستولى الخراب على المدينة [107].وكان القتلى في الدروب والأسواق كتلال ووقعت الأمطار عليهم، وقد قدر من قتل من أهل بغداد ما يزيد عن ثمان مائة ألف نفس، ومنهم من مات جوعا وخوفا [108].واتجه هولاكو ووجه ضربا عنيفا حتى استطاع اخيرا الاستيلاء على قلعة الموت، وبذلك تحقق لهولاكو كل اهدافه وهو القضاء على الإسماعيلية والقضاء على الخلافة العباسية في بغداد [109].

فقد عمل «علاء الدين عطا» على خدمة هولاكو لتنظيم المهام وتدبير المصالح فكان علاء الدين يلازم هولاكو بصفة دائمة أثناء حملاته على استئصال الإسماعيلية [110]، فقد كان عطا الجويني يشاهد أفعاله وأعماله بعينه في جميع فتوحاته لقلاع الإسماعيلية، وظل علاء الدين في خدمة هولاكو إلى أن انتهى من غزو بغداد وقتل الخليفة المستعصم [111].

فالجوينيون مسكوا الإدارة في الدولة الإيلخانية بعد عام من انقضاء الخلافة العباسية عام (657هـ/1259م) وفي عهد «هولاكو» عَهِدَ إلى «علاء الدين عطا» بحكومة بغداد في عام (٦٦١ هـ/1263م) بعد وفاة والده الوزير «محمد الجويني»، واتخذ هولاكو قراراً أخر بشأن أخا حاكم بغداد وهو «شمس الدين الجويني» وفوض إليه الوزارة [112]، وهو المنصب الذي كان يعرف باسم صاحب الديوان، وأطلق في يده تصريف أمور الدولة وتسييرها فكان هذا من عوامل صعود نجم هذه الأسرة وهي الأسرة الجوينية في ظل الإيلخانية المغولية في إيران [113].

وَلَّى هولاكو احد الجوينيون وهو «علاء الدين عطا» رئاسة ديوان الدولة فأصبح «صاحب الديوان» والحاكم الاعلى في العراق وسيطر على الأمور في ممالك العراق وخراسان، ومازندران [114]، واستمر حكمة في هذه المناطق فترة حكم هولاكو حوالي ست سنوات وفي حكومة أباقا خان حوالي سبعة عشر عاماً إلى سنة (680 هـ/1281م) وآخر سنة كانت في عهد تكودار[115] .

كما أصبح أخوه «شمس الدين محمد الجويني» في منصبه صاحب الديوان للبلاد كلها أي رئيس وزراء الإمبراطورية الايلخانية وأطلق هولاكو في يده حل الأمور وعقدها فقد كان للجوينيين دور هام طوال فترة حكم هولاكو، فقد زين «شمس الدين محمد» « بأخلاقه الكريمة وصفاته الحميدة مثل سخائه وفطنته الزائدة وفصاحته وإصابة رأيه وتدبيره وانشراح صدره فلذلك كانت له إدارة مهام الوزارة وإضفاء طابع الرونق والانتعاش على دار السلطان [116].

كانت لهذه الوظيفة صاحب الديوان البهاء والقوة ولأنها كانت تشرف على ولاية هامة من الولايات الإيلخانية وقد كان صاحب الديوان هو الذي يعين كبار الموظفين كقاضي القضاة وأخذ يقوم بوظيفة أمير الحج وهي وظيفة عباسية مهمة تقوم بالنظر في تهيئة الناس للحج سنويا [117]، وقد استمر علاء الدين في مناصبه حوالي واحد وعشرين عاما وبضعة أشهر كان من أكثرهم الحاكم القوي الشديد للعراق [118].

سمى هولاكو نفسه بالخاقان الكبير «ايل خان» فحكمت «أسرة هولاكو» داخل حدود حكما مستقلا استقلالا تاما قرابة قرن من الزمن ودبرت أمور البلاد في أمن وسكون إلى أن وجدت بعض الخلافات حدثت بسبب الخلافة بينهم بسبب الوراثة بل لقد كان الأيلخنيون يحرصون أن يتخذوا ولاتهم من إيران وذلك لحبهم للعلوم والفنون [119].

## 2 - إدارة الجوينيين في عهد أباقا خان: (663هـ- 680هـ/1265م- 1281م):

بعد ان مات هولاكو كان ابنه أباقا في مازندران فأرسل الأمراء رسولا لاستدعائه فلما وصل استقبله الأمراء أحسن استقبال وبعد الانتهاء من مراسم العزاء أشار الجميع بضرورة اختيار أباقاخان[120]، وكان أباقا شجاعا باسلا حكيما عادلا جعل همه إصلاح ما اختل في أيام والده وتعويض الذين لحق بهم من ضرر فانتعشت البلاد في أيامه وعمل على الإصلاح والعدل بين الناس ولذلك استحق المدح من كثير من الناس[121]، وبدأ أباقا في تنظيم أمور دولته فبدأ بنقل العاصمة إلى مدينة تبريز، وعمل على تنظيم أمور الإيلخانية وعمل على تعين حاكم مغولي في كل منطقة إدارية، وسار أباقا على نهج سلفه في التمكين لأسرة الجويني بمناصب هامة في دولته واستمر الأخوان في منصبهما في عهد «ابقا بن هولاكو» وأمر أن يكون علاء الدين الجويني حاكما مطلقا في بغداد ولما عزل حاكم الموصل من منصبه نتيجة لتآمر شحنة ونائبها اسحق الأرماني عين (ابقا) في هذا المنصب أحد أفراد الأسرة الجوينية كما عين حاكما مسلما في باقي أنحاء مملكتي فارس وديار بكر واصفهان ومعظم ولايات العراق وقزوين وديار ربيعة وكرجستان[122]، وابقى شمس الدين الجويني في منصب الوزارة[123]. واسند ملك بغداد وفارس إلى أحد أمراء المغول الكبار واسمه سونجاق وجعل علاء الدين نائبا عن ذلك الأمير كما عين لفارس والعراق نائبا عن أسرة الجوينيين ينوب في حكمها عن الأمير سونجاق بقى به بهاء الدين محمد بن الوزير شمس الدين، وظل علاء الدين عاطملك في عهد أباقا من سنة(663 / 680هـ) ، أي طيلة سبعة عشر عاما الحاكم الفعلي المطلق لبغداد وكل العراق العربي[124].

فقد نال علاء الدين عطا وأخوه شمس الدين الجويني من المال والحشمة والجاه ما يتجاوز الوصف في عهد اباقا[125]

أما حكومة اصفهان فتم تفويض بهاء الدين بن الوزير شمس الدين الجويني مضافا إليه ولايات عراق العجم إلى بلاد الجبل التي كانت تضم مراكز الشيعة[126]. وتولى "عطاملك الجويني" حكومة العراق في عهد أباقاخان أما أخوه "شمس الدين الجويني" صاحب الديوان فقد تولى منصب الوزارة كما شغل أبناؤه عدة مناصب هامة في الدولة ولقد كان بروز نجم شمس الدين الجويني وأولاده في الدولة الإيلخانية وكذا شهرة أخيه علاء الدين عطاملك في حكومة العراق وكثرة ثرواتهم كان باعثا على تحريك الشعور بالغضب وإثارة الحقد والحسد في قلوب جماعة من الأعيان وأصحاب النفوذ والموظفين في دولة أباقاخان وكان علو شأن الأسرة الجوينية مانعاً دون تمتعهم بالسلطة ويعد ان ما تعرضو له اسرة الجوينين من المحن والمؤامرات تم تدبيرها من احدى الحاسدين الذي وصف بالطمع والجشع الا وهو "مجد الملك اليزدي"[127]، ودأبه المتواصل في التآمر ضد الأسرة والعمل، على إسقاطها[128].

فإن هذا الرجل وهو "مجد الملك" فقد التحق أول الأمر بخدمة "بهاء الدين محمد" حاكم أصفهان وهو ابن الخواجة شمس الدين محمد الجويني ثم استطاع أن يتصل بصاحب الديوان نفسه ويدخل في خدمته فاهتم به وكان يعهد إليه القيام بالأعمال الهامة[129]، وكان يسعى "مجد الملك" في الباطن للقضاء على نفوذ هذه الأسرة وسرعان ما دبت في نفسه عوامل الحسد والغيرة فصار مجد الملك يلفق التهم للجوينيين واخذ يدبر لهم المؤامرات وكان يريد مجد الملك أن يحل محل صاحب الديوان نفسه وكانت الظروف لم تتيح له أن يتمتع بالنفوذ المطلق فإنه كان يشارك فقط الجوينيين الذين تمتعوا بالجاه والسلطة. فقد كان هناك محاولات فاشلة للقضاء على عاملك الجويني الذي قام بها كل من قرابوغا ونائبه إسحاق الأرمني ولقد تعرض الأخوين لمؤامرات عديدة دبرها لهم من اتصفوا بالطموح والطمع والجشع، وكان "مجد الملك" الذي دبر للأسرة الجوينية الكثير من المؤامرات في عهد "أباقا"[130].

"مجد الملك"هو من أهل يزيد، التحق في بدايته في خدمة "بهاء الدين محمد" حاكم أصفهان وهو ابن الخواجة شمس الدين محمد الجويني ثم استطاع أن يتصل بصاحب الديوان نفسه ويدخل في خدمته فاهتم به ووالده "صفي الملك" تولى الوزارة لاتابكه يزد[131]. وكان يعهد القيام إليه بالأعمال الهامة وكان "مجد الملك" يؤديها ولكن بدلا من أن يظل على إخلاصه ووفائه للأسرة الجوينية الا انه حاك ضدهم مؤامرات وتهم فكان يريد أن يحل محل صاحب الديوان نفسه[132].

فقد كانت التهمة الأولى: جريمة لا تغتفر عند المغول وهي الهزائم المتكررة التي لاقوها على أيدي سلاطين مصر قطز وبيبرس في عين جالوت بسبب عاملك الجويني وأنبأه أن نائب عاملك على اتصال بالمصريين ومتضامن معهم وذلك بالاتفاق مع كلا الأخوين عاملك وشمس الدين وهما يترقبان مجئ جيش المصريين كي يسلماه أقليم بغداد، ولما نقل الكلام القائد المغولي إلى الإيلخان غضب غضبا شديداً الا ان عاملك الجويني أثبت بطلان هذه التهمة وأكد على ولائه التام للمغول[133]. وصار مجد الملك في الوقت نفسه يبحث عن مؤامرة جديدة محكمة يستطيع فيها أن يوجه ضربته القاضية إلى هذه الأسرة[134].

أما التهمة الثانية: فلم تكن تستند على اثبات قوي لأن إنجازات عاملك كانت دليل على حسن إدارته، وفي هذه المرة صار يتعاون مع "صدر الدين الزنجاني" ربيع سنة (679هـ/١٢٨٠م) فصدر مرسوم أباقاخان الذي يقضي فيه بتعيين مجد الملك مشرفا في الوقت الذي يكون شريكا لشمس الدين الجويني في تصريف شئون الدولة صار رقيبا عليه بحيث أن كل مايصدر من الديوان ينبغي أن يكون عليه ختم شمس الدين الجويني على الجهة اليمنى وختم مجد الملك على الجهة اليسرى وبذلك علت منزلته بين الجميع ونال احترامهم وتوقيرهم[135]. وقد ضعف شأن صاحب الديوان وشعر بأنه أصبح في موقف حرج ورغم ذلك لم يتأخر عن ملازمة السلطان والتفاني في خدمته ومع هذا فإن شمس الدين ظل واثقا من نفسه[136]. ولكنه عجز "مجد الملك" من النيل من صاحب الديوان وتحول إلى إيذاء أخيه "عاملك" فصار يحرض عماله ويحثهم على التمرد

عليه، ودبر مكيدة ثالثة لعطاملك الجويني وهي تهمة الاختلاس وعدم إيصال بقية أموال بغداد وإرسال الإيلخان لضبط هذه الأموال عمالا إلى بغداد فأتوها برفقة مجد الملك فقد قاموا باحضار علاء الدين مقيدا بالسلاسل والأغلال وكانوا يعذبونه بمختلف الطرق والأشكال وحتى القوا به في السجن بعد ما تعرضه صنوف من إيذاء[137]. وعندما علم الصاحب "شمس الدين" خطورة الموقف أرسل إلى أخيه علاء الدين عطا يقول له لا تنكر شيئا قط حتى لا يلحق بك أذى. وإن علاء الدين اضطر إلى بيع كل ما يحتفظ به ودفع مبلغ ثلاثمائة تومان[138]. ولكن رغم ضخامة هذا المبلغ فإن المعاندين المكابرين لم يرضوا به، فعجل "أباقا" بالعفو عنه بوساطة أحد أمرء المغول، فقد كانت هذه التهمة وهي تهمة الاختلاس مصدر لشقاء الجوينيين فعطاملك الجويني كان ينفق الكثير من الأموال على إنشاء المدارس وترميم المساجد وإعداد مواكب الحج، وقد استطاع "شمس الدين الجويني الوزير الأول للإيلخانين أن ينقذ أخاه وينقذ سمعته، وينقذ سمعة العائلة الجوينية كلها، مستفيدا من ذلك من خبرته الطويلة في شئون الإدارة وإدراكه العميق لتكوين الشخصية المغولية[139]. وقد كتب عطاملك الجويني بالفارسية رسالتين في أواخر حياته يشرح فيها المصائب التي حدثت له وحوادث التعذيب التي تعرض لها والرسالة الأولى اطلق عليها تسلية الأخوان التي ألفها سنة 680هـ ١٢٨١م، أما الرسالة الثانية فلم يسميها وقد ألفها في شهور سنة (٦٨١ هـ / ١٢٨٢م) وتعتبر مكملة للرسالة الأولى[140]. ولم يكتف أعداء عطاملك بذلك، يل انتهزوا فرصة الخصوم التي كانت على أشدها بين المغول وخصومهم من المسلمين واتهموا عطاملك ايضاً بالتآمر مع حكام مسلمين في مصر والشام للقضاء على دولة المغول في إيران ولكن الرسل والشهود شهدوا جميعا لصالح عطاملك الجويني[141].

غير أن أباقا قتل كل من اتهمه بعد أن تحقق من بطلان ادعائهم كما أن الشريف نقيب النقباء "تاج الدين علي المعروف "بابن الطقطقي" هو نقيب الشيعة وهو شيعي كبير ومؤلف كتاب الفخري وكان من أثرياء بغداد، كتب رسالة إلي اباقاخان يرجو منه عزل عطاملك من حكومة بغداد، فسقط الكتاب بيد"شمس الدين الجويني" الوزير فكتب شمس الدين إلى أخيه عطاملك الجويني رسالة يبلغه فيها أن ابن الطقطقي يريد أن يقتلك مما اضطر عطاملك الجويني دفاعا عن منصبه وحياته فانتبه عطا لخطورة الموقف فأمر بقتله وقتلوه ليلاً بالسيوف في مدينة بغداد، وعلى الرغم من أن علاء الدين عطا كان على المذهب السني إلا أنه اظهر اهتماما كبيرا بالمذهب الشيعي واهتم بالمنشآت الشيعية [142]. وكانت فترة (حكم اباقا) كلها حروب على جميع الجهات وبالرغم من أن مشاكله الداخلية والخارجية لم تدع له إلا فرصة قليلة للراحة ولكن في عهده "أباقا" لقى العراق الكثير من مختلف أوجه الإصلاح بفضل جهود حاكمه "علاء الدين عطاملك الجويني"، وكذلك رعى أباقاخان الحركة العلمية التي كان قائدها نصير الدين الطوسي الذي كان على المذهب الشيعي الذي كان له دور هام في سبيل انقاذ حياة عطاملك الجويني من الإعدام في معسكر هولاكو ولم يكن ذلك إلا صدى للعلاقة الطيبة والمصلحة المشتركة بين نصير الدين الطوسي وأسرة الجوينيين[143].

ورغم اختلافهما في المذهب بل كان يساند كل منهما الآخر وعمل كل من علاء الدين ونصير الدين الطوسي على تشجيع الطلبة وعلى أداء رسالتهم العلمية وقد تتلمذ على يديهم عدد كثير من العلماء[144].

## 3 - الأسرة في عهد أحمد تكودار: (680 - 683هـ/1281 - 1284م):

لما اسس هولاكو دولة إيلخانية في إيران جاء تكودار إلى تلك البلاد وأقام فيها واختلط بالجوينيين فاعجب بالدين الحنيف وما لبث أن اعتنقه في نهاية الأمر وسمى نفسه "احمد" [145] وفي عهد السلطان تكودار استرد الجوينيون حريتهم وأعيدوا إلى مناصبهم وارتفع شأن الاسرة في عهده[146]. وكان أشد ما يخشاه علاء الدين عطا أن يتولى أرغون العرش فإن ذلك يعني التنكيل بالجوينيين جميعا لكن الله عز وجل استجاب لدعاء كافة المسلمين وتولى السلطان تكودار[147]. وعندما تولى السلطان الحكم أعاد الصاحبين شمس الدين وعلاء الدين إلى منصبهما وبقى الوزير شمس الدين الجويني وميزه تكودار على جميع أقرانه وقد خصه وحده دون غيره بالبلاد التي كانت تحت تصرفه مثل خراسان[148]. ولكنه منع "مجد الملك" عن مشاركة صاحب الديوان "شمس الدين" بالبلاد التي اختص بها في عهد أباقا" واضاف السلطان أحمد للوزير شمس الدين بلاد الروم التي كان يحكمها سلاطين سلاجقة الروم، أما ديار بكر والموصل واردبيل وهي مناطق مجاورة للعراق حسب التقسيم الإداري للايلخانية المغول، فقد أصدر أمرا أن يحكمها "هارون ابن شمس الدين" وقد أعطى (عطا ملك الجويني) حكومة بغداد والعراق[149].

نظرا لعلو المرتبة التي نالتها هذه الأسرة في عهد تكودار فالتف الجوينيون بجانب تكودار إلى أن أخذ مجد الملك جانب ارغون[150]. وقد عمل تكودار على أن يبعد عنهم تأثير وشايه ومكائد ودسائس مجد الملك[151].

فقد دبر "مجد الملك" مكيدة وأخذ يشيع فيها أن شمس الدين يحصل من أموال بغداد كل سنة ما يقرب من مائتي ألف دينار ولم يرسل شيئا منها إلى الخزانة العامة ولكن كل هذه المكائد لم تؤت ثمارها أيضا ونجح شمس الدين في اتهام "مجد الملك" بالاختلاس والشعوذة والسحر ومخالفة أرغون[152].

فسلم تكودار "مجد الملك" لعطاملك لتسوية حساباته وأعاد ما اختلسه ونظرا لما اتصف به علاء الدين من سلامة النفس وحسن الخلق فقد عامله بمقتضى القول "العفو عند المقدرة" الا ان اعوان مجد الملك اخرجوه من السجن وقتلوه [153]. وبذلك ازدهر شأن الجوينيين خلال فترة حكم تكودار وعودة الجوينيين إلي مناصبهم وارتفع شأنهم خلال تلك الفترة. أما علاء الدين عطا الجويني فلم ينعم طويلاً بالراحة والهدوء بسبب دسائس مجد الملك ومؤامرته بعد مقتل مجد الملك وعلم عطا بما حدث لنائبه نجم الدين وأن أرغون قد أمر بنبش قبر نجم الدين الذي كان من أخلص أعوانه[154].

فأثر هذا التصرف على عطاملك فتألم ألما شديدا وأصيب بصداع حاد كان سبب وفاته سنة٦٨١هـ/ ١٢٨٢م، ونقل إلى تبريز واختلفت المصادر حول سنة وفاه الجويني[155].

وقد قرر السلطان احمد تكودار أن يتولى بعد وفاة عطاملك الجويني أخوه هارون بن شمس الدين الجويني وقد حدث خلافا بين أحمد تكودار وبين الأمير ارغون ومما زاد العداء أن أرغون صدق الاتهام الكاذب الذي التصق بشمس الدين الجويني أنه دس السم إلى أبيه أباقاخان[156].

## ثالثا: جهود العلماء في انتشار الاسلام في اوساط المغول:

لقد تبوأ العلماء في المشرق الإسلامي في عهد المغول مقاماً رفيعاً، فكانوا يشاركونهم في إدارة الإمبراطورية المغولية، ولا يقطعون برأي - ي الغالب إلا بعد استشارتهم؛ فمثلا، الوزير والمؤرخ رشيد الدين الهمذاني كان حاكما لهذه المنطقة من قبل المغول مدة طويلة، وكان مسلماً، ويحرص على رعاية مصالح المسلمين، وتطبيق نصوص الدين الإسلامي وكان لذلك الأثر الكبير في المحافظة على شعائر الإسلام، ومع أنه كانت هناك منافسة قوية من قبل المسيحية لكسب خانات المغول إلى جانبهم؛ لتأييدهم في مشروعهم الصليبي ضد المسلمين، نجد أن عدداً كبيراً من علماء المشرق واجهوا هذا التحدي؛ بالرد على هذه الحرب ردا علميا، مستفيدين من الحرية التامة التي منحها خانات المغول للطوائف الدينية في إقامة المناظرات والدروس الدينية فيما بينها، أو عن طريق تأليف وترجمة كتب التفسير والفقه والفتاوى وغيرها، وقد أدى ذلك بطبيعة الحال إلى تقوية الجاليات الإسلامية، ومن ثم إلى ازدياد انتشار الإسلام داخل الإمبراطورية المغولية، مما ساعد على تقوية الدين الإسلامي وتحصين الهوية العربية[157]

لم يكن العلماء الذين اجتهدوا في المحافظة على شعائر الدين الاسلامي، كلهم على درجة واحدة في العلم، ولا في مستوى متقارب من الثقافة، فثمة تفاوت بينهم -كغيرهم من الناس في مداركهم العقلية، وفي مقادير ما تهيأ لهم من علوم ومعارف، ولكن قد وصلوا إلى مركز الصدارة العلمية في العلوم والمعارف التي تخصصوا فيها. وقد تنوعت الطرائق التي انتهجها العلماء للمحافظة على شعائر الدين الاسلامي في عهد المغول حيث تولى عدد كبير من علماء المشرق مهمة الخطابة في الجوامع، بالإضافة إلى مهمة القضاء والنقابة وتعيين الأئمة والخطباء في المساجد في بلدانهم، وتطبيق أحكام الشريعة في المعاملات، كما كان متبعا في عهد الخلافة العباسية، فقد تولى عطاء ملك الجويني[158]، مهمة الإشراف على الوظائف الدينية، وكان يساعده في ذلك زكريا الدين القزويني[159]، الذي كان أشبه بالمشرف عليه والمراقب، بالإضافة إلى عدد من القضاة والمدرسين، وذلك بهدف تقوية الإسلام ودعوة الناس إليه، ونتج عن ذلك انتشار الدين الاسلامي بين خانات المغول، كما نشط العلماء المسلمين في البعثات بين الإمبراطورية المغولية ودول المشرق الإسلامي فكان لهم دور كبير في كتابة وترجمة العديد من رسائل خانات المغول إلى سلطان المماليك قلاوون، وقد كان الشيخ كمال الدين عبد الرحمن الرافعي، وقطب الدين الشيرازي قاضي مدينة سيواس، من ضمن البعثة التي أرسلها السلطان أحمد تكودار إلى السلطان قلاوون[160]، وكما أسهم عدد كبير من العلماء، الذين تولوا إدارة المدارس في المشرق الإسلامي، في نشر الاسلام وذلك عن طريق الحلقات الدراسية التي كانت تعقد في هذه المدارس، وعلى رأسها مدرسة بخارى[161]

كما شهد عصر المغول نشاطا كبيراً في جمع الكتب، وإنشاء المكتبات والعناية بها من قبل علماء المشرق، فقد احتوت مكتبة مرصد مراغة الذي شيدها المؤرخ نصير الدين الطوسي في عهد هولاكو، على عدد كبير من الكتب القيمة باللغة العربية، التي نسخت بخطوط مؤلفيها[162]

## رابعًا: جهود عامة الناس وخاصتهم:

ادى سيطرة المغول على العالم الإسلامي واجتياحه إلى تحول عدد كبير من نساء المسلمين إلى أسيرات لدى المغول الذين قاموا بعد ذلك إما بالزواج منهن أو استخدامهن كسراري وحظيات، وكان ذلك بصفة عامة لدى سلاطين المغول كما كان لدى الجنود أيضا ، ومن أمثلة ذلك ما قام به هولاكو من أسر نساء الخليفة المستعصم بعد اجتياحه لبغداد سنة 656هـ/١٢٥٨م بعد قتله للخليفة حيث بلغن ما يقارب سبعمائة من النساء والسرايا ، وألفاً من الخدم[163]، وقد كان تأثير هؤلاء النسوة كبيرا على المغول بدليل أن ابن هولاكو المسمى تكودار قد تزوج من مسلمات فكان ذلك سببا لاعتناقه للإسلام[164] (5)، وقد تزوج أمراء وقواد وجنود المغول بكثير من المسلمات التركيات والفارسيات والعربيات، فكان لهن تأثير مباشرة القضاء على بدائيتهم وتحضرهم، وأيضاً في التأثير فيهم وتحولهم للإسلام، وترك ديانتهم الوثنية وقد كان المغول يكنون لزوجاتهم المسلمات كل الاحترام والتقدير، وهذه الزوجة المسلمة أطلق عليها اسم خاتون وكانت تعطي راتباً سنوياً كبيراً[165].

## تأثير سكان البلاد المفتوحة:

لقد تأثر المغول بالسكان المسلمين في ثلاث مناطق سيطر عليها المغول وأثروا وتأثروا بها حيث كان السكان في هذه المناطق أكثر تحضراً وثقافة وفكراً وسلوكاً من المغول، سواء كانوا عرباً أو تركا أو فرساً، وأهم هذه المناطق الإسلامية ثلاثة هي:

## المنطقة الأولى:

في بلاد آسيا الوسطى والقفجاق، حيث يقطنها المسلمون الترك ، وكان معظم الترك في هذه المناطق قد دخلوا في الإسلام قبل قدوم المغول واندمجوا في الحضارة الإسلامية، فتأثر مغول القفجاق وآسيا الوسطى بالترك واللغة التركية، فكان تأثيرهم عامل من عوامل تأثيرهم على المغول، حيث ستحل اللغة التركية محل اللغة المغولية بالتدريج لتصبح اللغة الرسمية للبلاد، وساعد على ذلك أن المسلمون في تلك المناطق يحيطون بالمغول من كل جانب سواء من خوارزم أو من سلاجقة الروم، أو من بلاد البلغار، حيث مسلمي وادي الفلجا الأوسط، فالسكان ترك مسلمون مما ساعد على إسلام المغول في هذه المناطق.

## المنطقة الثانية:

بلاد تركستان وطبرستان والري وغيرها من بلاد الإسلام الشرقية، حيث كانت فيها الحضارةالفارسية، والتي كان لها تأثيرها حتى على الترك خلال الدولة العباسية في عصرها الثاني حين حل الترك محلالفرس في الاستئثار والنفوذ في الدولة الإسلامية، فسحرت الحضارة الفارسية العرب والترك ومن بعدهم المغولعند سيطرتهم على هذه المناطق، فأصبحت الفارسية هي اللغة الرسمية

للبلاط المغولي في هذه المناطق، وهي اللغة الرسمية للتجار في كل أنحاء الدولة المغولية إلى جانب التركية ، وساعد على نهضة اللغة الفارسية مجموعة من الشعراء منهم الشاعر الفردوسي الذي كان له دور كبير في ذلك في عهد سيطرة المغول[166]

## المنطقة الثالثة:

البلاد العربية في العراق وبلاد الشام، حيث كان المسلمون العرب في هذه المناطق أصحاب موروث حضاري عظيم، فلما سيطر المغول على هذه المناطق ذهلوا لمعيشة السكان الراقية من حيث المأكل والمسكن والمشرب، ولما هم فيه من حياة استقرار ورفاهية، فتأثروا بالقصور والبساتين والحلي والملبوسات ، وغيرها مما أثر في المغول وجعلهم يتأثرون بالسكان وطبيعة حياتهم[167]، وإن كانت عملية تحولهم للإسلام لن تتم على الرقعة العربية لأنهم سيستقرون في بلاد إيران وآسيا الوسطى وبلاد القفجاق فتتم عملية التأثير والتأثر هناك ليتم تحوله بعد ذلك إلى الإسلام، لأن التأثير الحضاري لا يأتي خلال يوم وليلة، فمن خلال ما سبق تأثرت اللغة المغولية بهذه اللغات الثلاث، ولم تستطع الصمود أمام اللغات التركية والفارسية والعربية، مما ساعد على اندماج المغول مع سكان هذه البلاد من المسلمين حضارياً، فتأثروا بهم وأثروا بهم سواء عن طريق الاحتكاك المباشر، أو عن طريق التصاهر معهم، أو عن طريق التعامل التجاري، فانصهر المغول في هذا المحيط[168]

## خاتمة:

يعد البحث محاولة جادة لتلمس إسهامات العلماء ورجال السياسة المنفذين ودور المتصوفة في نشر الإسلام في أوساط المغول ونحاول أن نتلمس من خلال هذا البحث الجهود الكبيرة التي قاموا بها في نشر الإسلام في هذه المناطق وأن هذا الجهد يسجل لهؤلاء العلماء ورجالات الدين، ونستطيع أن نقول إن أغلب الذين دخلوا الإسلام في المشرق كانت على يد هؤلاء إضافة الى رجال الصوفية الذين كان لهم التأثير على هذه المجتمعات ونجاحهم في نشر الإسلام في تلك الأصقاع، حيث ان دور التصوف ورجاله لا نستطيع تجاهله أو إنكاره، إضافة الى ان مجيء المغول لم يقض على الحياة الدينية والعلمية، فقد استمرت رغم الظروف السياسية السيئة التي عانى منها المسلمون، لكنها لم تقتلع جذورها وانما احدث حركة تنقل في مراكزها، وخطر هؤلاء المغول على العالم الاسلامي لم يكن بمثل فداحة الخطر الصليبي، فالمغول قد زلزلوا أركان هذا العالم بعنفهم المدمر ولكنهم لم يلبثوا أن انصهروا في خضم الحضارة الاسلامية، بل صاروا فيما بعد من المساهمين في بنائها والحفاظ عليها عندما اعتنقوا الاسلام، اما الصليبيون فكانوا اصحاب مشروع لا يتحقق الا بالقضاء على الحضارة الاسلامية.

## النتائج:

بعد أن استعرضنا تاريخ إسلام الإيلخان تُكدار وأثره على المغول في اعتناق الإسلام(680ه-683م/1281م1284-م)، استوقفتنا بعض الأمور المهمة في ثنايا البحث، وقد تمثلت في الآتي:

أتضح لهذه الدراسة بأن مغول فارس والعراق الإيلخانيين رغبوا في الانفصال عن الخاقان الاعظم في قراقوم عاصمة الدولة المغولية.

كشفت هذه الدراسة أن للحضارة الإسلامية الأثر الكبير في إسلام المغول.

تبين لهذه الدراسة أن في عهد السلطان أحمد تكودار تمكنت الأسرة الجونينية من استرداد حريتها.

أتضح لهذه الدراسة أن من أبرز الأسباب في إسلام المغول هو تقلد بعض الشخصيات الإسلامية لمناصب وزارية، مما كان لهم الأثر الواضح في إسلام المغول.

بينت هذه الدراسة إلى أن السلطان أحمد تكودار قتل بأسباب ضعف ابتباعه، وهو السبب أيضًا في عدم استطاعتهم لمساعدته.

تبين لهذه الدراسة أن بلاد فارس كانت هي موطن حكم الدولة الإليخانية.

## الهوامش:

(1) الحضارة: هي مجموعة من القيم المعنوية والانجازات المادية التي تشكل في مجموعها واقع أمة وصلت في مضمار التقدم والرقي وسيطرة الإنسان النابعة من إبداعه الخلاق إلى درجة عالية بالقياس إلى مستوى العصر الذي تعيش فيه هذه الأمة، عماد الدين خليل، فايز الربيع، الوسيط في الحضارة الإسلامية، دار الحامد الأردن، ط1، 2004م، ص78.

(2) Howorth, History of the Mongols, (London, 1876) Part I. p.99

(3) قراقورم: هي سلسلة جبلية ضخمة بآسيا الوسطى وتتصل بهضبة بامير وتعرف حالياً باسم بانوي وتضم هذه الجبال ثاني اعلى قمة جبلية في العالم وتقع في الجزء الشمالي من جبل قراقورم في منغوليا الغربية وعلى ضفاف نهر اورخون تقع مدينة قراقورم التي بناها الايغور لتكون عاصمة لدولتهم ثم ما لبث المغول ان استحوذوا عليها على عهد جنكيز خان لتكون عاصمة لدولتهم، الجويني، علاء الدين عطا ملك، تاريخ فانح العالم» تاريخ جهانكشاي»، تحقيق وتصحيح: محمد عبدالوهاب القزويني، ترجمة: محمد السباعي، القاهرة، مركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، 2007م، م1، ص 80، ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، تقويم البلدان، ط1، مكتبة المثنى، 2007 م، ص305، اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ط1، المجمع الثقافي، 2000م، الامارات، ص19.

(4) الصياد، فؤاد عبدالمعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1980م، ص106.

(5) ابن خلدون، عبدالرحمن، تاريخ ابن خلدون، ط1، دار الفكر، بيروت، 1421ه/2001م، ج5، ص

(6) ابن حبيب، عمر بن الحسن بن عمر، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، ط1، دار الكتب، مصر، 1986ه، ج1، ص72، القلقشندي، ابن العباس أحمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ/1922م، ج4، ص 420.

(7) الهمذاني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ، ط1، الامارات، دار احياء الكتب العربية، م2، ج2، ص5، اقبال، عباس، تاريخ إيران بعد الاسلام، ت محمد علاء الدين، ط1، دار الثقافة والنشر، القاهرة، ص 443-444.

(8) الهمذاني، المصدر السابق، م2، ج2، ص6.

(9) وهو أحد أكبر المشتغلين بالعلوم العقلية ومن أشهر علماء الفلك كما له مؤلفات عديدة في مختلف فروع العلوم والآدب، وقام هذا العالم بإنقاذ التراث الإسلامي من أيدي المغول بعد أن عمل بخدمة هولاكو وابنه ابقاخان وصار موضع الثقة، قد فوض إليه الأشراف الإسلامية في كل أنحاء البلاد، الهمذاني، المصدر السابق، م2، ج2، ص6.

(10) الهمذاني، المصدر السابق، م2، ج2، ص9-10.

(11) الصياد، فؤاد عبدالمعطي، الشرق الاسلامي في عهد الإيلخانيين، ط1، مركز الوثائق والدراسات، قطر، 1407ه/1987م، ص35.

(12) الهمذاني، المصدر السابق، م2، ج2، ص6.

(13) النزارية الإسماعيلية: وهي الفرقة التي ظهرت في الدولة الفاطمية بعد وفاة وزيرها (بدر الدين الجمالي) في سنة 487هـ/1094م، بعد الانقلاب الذي أحدثه الأفضل بن بدر الجمالي بعد أن نقل الخلافة من الابن الأكبر نزار إلى الابن الأصغر أحمد، فحدث تغيير مهم في مبادئ المذهب الإسماعيلي، مما أدى إلى قيام حرب أهلية بين الأخوين، المقريزي، أحمد بن علي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ط2، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، مصر، ج3، ص84.

(14) الهمذاني، المصدر السابق، مج2/ج2/ص327.

(15) دربند: وهي مدينة على بحر طبرستان وهو بحر الخزر، وكانت محكمة البناء وهي أحد الثغور العظيمة، الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، ط1، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م، ج1، ص303.

(16) شروان: وهي مدينة من نواحي باب الأبواب، بناها: أنو شروان فسميت باسمه ثم خففت بإسقاط شطر من اسمه، فخرج منها جماعة من العلماء ويقال بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التي نسي عليها الحوت، الحموي، المصدر نفسه، ج3، ص339.

(17) إقبال، المرجع السابق، ج1/ص 302-303.

(18) كرمان: وهي بلاد مشهورة في الإقليم الرابع ذات مدن وقرى طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون وهي ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس وسجستان، الحموي، مصدر سابق، ج4، ص454.

(19) الهمذاني: جامع التواريخ، ج2، ص12-13.

(20) بركة خان: وهو أول من أسلم من مملكة جنكيزخان وكان إسلامه قبل تملكه حين أرسله أخوه باترخانلأجلاس منكوفا ان على كرسي جده جينكزخان، فمر بطريقه على الباخرزي شيخ القبيلة فأسلم على يديه وحسن إسلامه، القلقشندي، مصدر سابق، ج4، ص474.

(21) الصياد، مرجع سابق، ص40-54.

(22) القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء في النجف، ط1، بغداد، 1390هـ/1970م، ص128.

(23) القلقشندي، مصدر سابق، ج 4، ص312.

(24) العزاوي، عباس، تاريخ النفود العراقية، شركة التجارة والطباعة، ط1، بغداد، 1377هـ/1958م، ص46.

(25) القزاز، المرجع السابق، ص 133.

(26) الشامانية: وهي إحدى الديانات المغولية القديمة، وتعد العقيدة الفاصلة بين الديانة الشعوبية البدائية والمتحضرة، وتقوم هذه الديانة على عبادة كل شيء يخشونه المغول من ظواهر الطبيعة كالشمس والقمر والرعد والماء وغيرها من ظواهر الطبيعة، كما كان أتباع هذه الديانة يؤمنون بالتنجيم. وكذلك عبادة أرواح أجدادهم وهي اصطلاح أُطلق على

مجموعة من الديانات ، التي استقطبت حول شخصية الكاهن، الذي عُرف في سيبيريا باسم شامان، ومن هذه العبارة اشتُقت التسمية الحديثة، والشامان تصير إليه وظيفته وراثة أو باختيار سماوي، ويمر في عدة أطوار حتى يتمكن من ممارسة وظيفته التي تجعله بالنسبة لقومه رجل دين وسحر وطب وحتى سياسة وحرب وغير ذلك، شوبر، برتولد، العالم الإسلامي في العصر المغولي، دمشق، دار حسان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م، ص 21، تاريخ الترك، ص 29، الصياد، المغول في التاريخ، ص 335.

(27) الصياد، مرجع سابق، ص336.

(28) مدينة خوي: تقع في ولاية أذربيجان بأقصى شمال إيران، وهي قريبة من بحيرة أرومية في منخفض تحيط به الجبال العالية، وكانت قديماً بلد مشهور من أعمال أذربيجان ومعنى خوي وادي واسع في جو سهل، وكانت ذات سور حصين ومياه وأشجار كثيرة وخيراتها كثيرة جداً وافرة الغلات والفواكه، الحموي، معجم البلدان، ج2، ص467.

(29) الهمذاني: مصدر سابق، مج 2، ج1، ص337.

(30) العريني، السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1981م، ص337، الصياد، مرجع سابق، ص 337، برتولد، المرجع السابق، ص65.

(31) الهمذاني، مصدر سابق، م2، ج2، ص80.

(32) ابن الفرات، ناصر الدين محمد عبدالرحيم، تاريخ ابن الفرات، المطبعة الامير كانية، ط1، بيروت، 1939م، ج8، ص8، الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1417ه/1996م، ج2، ص223، إقبال، مرجع سابق، ص 238، عمران، محمود سعيد، المغول والأوربيون والصليبيون وقضية القدس، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2003م، ص351.

(33) بن تغري بردي، يوسف جمال الدين ابو المحاسن الاتابكي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، مصر، 1984م، ج2، ص254-255.

(34) العريني، مرجع سابق، ص300-302.

(35) دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بالفارسية، ص27.

(36) ابن الفرات، مصدر سابق، ج7، ص237، اشبولر، برتولد، تاريخ مغول ايران، المترجم من الألمانية إلى الفارسية، وما يردده من تشكيك في نزاهة بعض المؤرخين المسلمين، ص 85-86.

(37) فهمي، عبدالسلام عبدالعزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1981م، ص169.

(38) ابن العبري، ابي الفرج جمال الدين، تاريخ الزمان، دار المشرق، ط1، لبنان، 1991م، ص344.

(39) ابن العبري، ابي الفرج جمال الدين، تاريخ مختصر الدول، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1418ه/1997م، ص289.

(40) العسقلاني، شافع بن علي الكاتب، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1418ه/1998م، 93.

(41) الناصر محمد قلاوون، هو أبو الفتح محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون ولد عام 684هـ خلف أبوه المنصور في السلطنة عام (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، خاض معارك ضد المغول وانتصر عليهم، ومات عام٧٤١هـ ودفن بالمدرسة المنصورية، تولى الخلافة ثلاث مرات، الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات والذيل عليها، دار صادر، ط1، 1973م، ج2، ص512.

(42) أرنولد، سير توماس، الدعوة الى الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط3، مصر، 1970م، ص248.

(43) خواندمير، غياث الدين محمد بن همام الحسين، حبيب السير في أخبار أفراد البشر (طهران: 1333م)، ص ص: 121-123.

(44) بن تغري بردي، يوسف جمال الدين أبو المحاسن، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، ط1، مصر، 1383ه/1963م، ج7، ص362.

(45) الدواداري، ابي بكر بن عبدالله بن ايبك، كنز الدرر وجامع الغرر، ط1، القاهرة، 1391ه/1971م، ج8، ص264.

(46) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار القلم العربي، ط1، بيروت، 1418 هـ/ 1997م، ص18، ابن الفرات، مصدر سابق، ج7/ص8.

(47) خواندمير، حبيب اليسر، ص 119.

(48) ابن العبري، مصدر سابق، ص 344-347.

(49) همذان: وهي مدينة من أهم مدن وجبال فارس، وأكبرها وأعذبها وأطيبها هواء، وبها أربعة أبواب، ومنها إلى حلوان أول بلاد الطريق سبعة وستون فرسخاً، الحموي، مصدر سابق، ج5، ص471.

(50) علاء الدين عطا الجويني: وهو شقيق شمس الدين محمد صاحب الديوان، ولد في عام 623هـ1226م والتحق بخدمة المغول منذ صغره، وأصبح أحد عمال الديوان للمغول، وقد ولاه الخان ابقا ولاية بغداد فغمر تلك البلدة في فترة قصيرة من الزمن والتي خربت بعد مقتل الخليفة المستعصم عام 656هـ/1258م، وكان علاء الدين هذا فريد عصره بالحكم والمعرفة وله كتاب (جهانكشاي) أي فاتح العالم المراد به جنكيزخان، الصياد، مرجع سابق، ص4.

(51) خواندمير، حبيب السير، ص119.

(52) ابن حبيب، مصدر سابق، ج1، ص76.

(53) الصياد، مرجع سابق، ص148.

(54) ابن الطقطقي، مصدر سابق، ص47.

(55) الصياد، المرجع السابق، ص 147-148.

(56) ابن الطقطقي، المصدر السابق، ص51.

(57) كدرو، نرجس اسعد، موقف المغول الإيلخانيين من العقائد والمذاهب الدينية من وفاة هولاكو إلى نهاية حكم أبي سعيد بهادر خان (663-736هـ/1265-1335م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة، 2009م، ص 110-111.

(58) الصياد، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين الهمذاني، ص60.

(59) النويري، شهاب الدين أحمد عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الادب، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2004م/1424هـ، ج27، ص271.

(60) الفقراء الأحمدية: هي فرقة صوفية أتباع احمد الرفاعي، سبق وان حصلت مناظرة بينهم وبين شيخ الاسلام ابن تيمية، وأنكر شيخ الاسلام ابن تيمية على هذه الجماعة، ابن كثير البداية والنهاية، ج18، ص51.

(61) ابن تغري بردي، مصدر سابق، ج2/ص254.

(62) الشيخ عبدالرحمن: كان والده أحد مماليك الخليفة المستعصم بالله، فلما نشأ عبدالرحمن جعل من جملة فراشي السدة، وأسر في واقعة بغداد، فكان قد أظهر الزهد حتى أصبح يعرف بالشيخ، ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل عبدالرزاق بن احمد البغدادي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2003م/1424هـ، ص298.

(63) ابن الفوطي، نفس المصدر، ص298.

(64) طقوش، محمد سهيل، المغول العظام والايلخانيين، دار النفائس، ط1، لبنان، 1428هـ/2007م، ص232.

(65) ابن العبري، مصدر سابق، ص125.

(66) فهمي، مرجع سابق، ص167.

(67) ابن الفرات، مصدر سابق، ج8، ص4، النويري، مصدر سابق، ص403.

(68) الامين، حسن، اعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، ط1، بيروت، 1403ه/1983م، ج3، ص200

(69) الصياد، مرجع سابق، ص125.

(70) ابن الطقطقي، مصدر سابق، ص3.

(71) خواندمير، حبيب السير، ص118.

(72) خواندمير، نفس المصدر، ص119.

(73) ابن حبيب، مصدر سابق، ص76.

(74) أذربيجان: وهو أحد الأصقاع الذي حدوده من برذعة مشرقاً إلى زنجات مغرباً، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم، ومن أشهر مدنه تبريز وهي قصبة وكانت قديماً المراغة، ومن مدنه أيضاً سلماس وحوى وأرمينيا وأردبيل وغيرها، البغدادي، صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع، دار المعرفة، ط1، بيروت، 1373ه/1954م، ج1، 47.

(75) الصياد، مرجع سابق، ص122.

(76) يأباهالا الثالث: وهو أحد زعماء الكنيسة النسطورية، والذي حمل فكرة المغول من أجل

القيام بحملة مشتركة مع الغرب المسيحي والتي رحب بها البابا نيقولا الرابع بعد أن اقترحها المغول عليه بالمشاركة ضد عدوهم المشترك المسلمين، فعمل ما جالاما بنفسه هذه الفكرة بعد أن زار جنوه وفرنسا وإنكلترا، وظل التشاور بين المغول وأوروبا حتى عهد غازان لكن هذه التشاور لم يتعدى الخطابات والمراسلات بسبب ضعف الممالك الغربية والكنيسة الكاثوليكية، عمران، مرجع سابق، ص294.

(77) العريني، مرجع سابق، ص303.

(78) كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن ضرغام الكناني المصري خطيب جامع المنشيّة بالقاهرة، ولد بتاريخ 627ه ومات في ربيع الاخر سنة 720هـ وله ثلاث وتسعون سنة، عينه السلطان أحمد تكودار شيخاً للإسلام لكل ممالك إيران والعراق ووضع كل أوقاف دولته تحت تصرفه، واعطاه السلطان تكودار حرية التصرف المطلق في هذا المنصب خلال مدة ولاية السلطان أحمد تكودار القصيرة، وقام بشطب رواتب النصارى واليهود من الدفاتر الإيلخانية وأحال المعابد البوذية والكنائس إلى مساجد، وأكره الكثير من النصارى على قبول الإسلام، وخصص مبلغاً من المال لحجاج بيت الله وأكره الكثير من النصارى على قبول الإسلام وقتل بعضاً منهم لامتناعهم عن ذلك، وأمر بتخريب كنيسة تبريز، سمع من سبط السلفي، والصدر البكري، وطائفة وسمع منه شيخنا الذهبي، وصار عدلا بالقاهرة دهراً، واختل عقله قبل موته بنحو من أربعة أشهر، جلال الدين عبدالرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار احياء الكتب العربية، ط1، القاهرة، 1967م/1387ه، ج1، ص391، اقبال، تاريخ المغول، ص237، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، أعيان العصر وأعوان النصر، دار الفكر، ط1، دمشق، 1418ه/1998م، ج3، ص29.

(79) القلقشندي، مصدر سابق، ج8، ص65-68، المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين، السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب العلمية، ط1، مصر، 1418ه/1997م، ج1، ص707، ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي، المختصر في أخبار البشر، دار المعارف، ط1، مصر، ج1، ص16، ابن العبري، مصدر سابق، ص286-292

(80) ابن العبري، المصدر نفسه، ص 287-292؛ أبو الفداء، مرجع سابق، ج1، ص16.

(81) هلال، عادل، العلاقات بين المغول وأوروبا، عين للدراسات الانسانية والاجتماعية، ط1، مصر، 1997م، ص118.

(82) الجوزجاني، ابي عمر منهاج الدين عثمان، طبقات ناصري، ت عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، ط1، مصر، 2013م، ج2، ص165.

(83) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، ج4، ق3، ص398.

(84) الهمذاني، مصدر سابق، ص91، ابن الفوطي، مصدر سابق، ج4، ق3، ص389، بارتولد، و، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، مصر، 1996م، ص145-186، الصياد، فؤاد عبدالمعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي، ط1، القاهرة، 1387ه/1967م، 117، اقبال، مرجع سابق، ص63، سليمان، احمد عبدالكريم، المغول والمماليك، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1405ه/1984م، ص21.

(85) الجويني، علاء الدين عطا ملك، تاريخ فاتح العالم، المشروع القومي للترجمة، ط1، القاهرة، م1، ج1، ص٩٣، ابن الفوطي، المصدر السابق، ق3، ج٣، ص٣٩٨، الصياد، المرجع السابق، ص١١٧.

(86) اويغوري: نسبة الى الأويغور وهم أتراك الشرق، كانوا يسكنون المناطق الواقعة بين مدينتي قرا قوم وتور، وهم أكثر الاقوام التركية تمدناً، الجويني، المصدر السابق، م1، ج1، ص75، بارتولد، المرجع السابق، ص553، اقبال، المرجع السابق، ص347.

(87) الهمذاني، المصدر السابق، م1، ج١، ص٩٣بارتولد، مرجع سابق، ص١٤٥، بارتولد، تركستان ، ص566، اقبال، مرجع سابق، ص63، اقبال، ، تاريخ إيران، ص351، الصياد، مرجع سابق، ص155، فامبري، ارمنيوس، تاريخ بخارى، مكتبة نهضة الشرق، ط1، القاهرة، 1987، ص158، العريني، مرجع سابق، ص59.

(88) النسوي، محمد بن احمد، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، دار الفكر العربي، ط1، 1953م، ص83، العريني، مرجع سابق، ص59، الصياد، مرجع سابق، ص155.

(89) اقبال، مرجع سابق، ص177.

(90) الجويني، مصدر سابق، م2، ج3، ص226.

(91) الهمذاني مصدر سابق، ص٩٣، ابن الفوطي، مصدر سابق، ج4، ق3، ص٣٩٨، بارتولد، مرجع سابق، ص145-186، اقبال، مرجع سابق، ص-63 64 الصياد، مرجع سابق، ص١١٧.

(92) بارتولد، مرجع سابق، ص145.

(93) الهمذاني، المصدر السابق، ص93.

(94) الهمذاني، المصدر نفسه، ص93 - 94 .

(95) الهمذاني، المصدر نفسه، ص93 - 94 .

(96) الصياد، مرجع سابق، ص155، بياني، شيرين، المغول التركية الدينية والسياسية، ت سيف علي، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط1، السويد، 2010م، ص104.

(97) عبدالحليم، محمد عبدالحليم، إنتشار الاسلام بين المغول، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، ص99.

(98) بياني، مرجع سابق، ص105.

(99) الجوزجاني، مصدر سابق، ج2، ص166.

(100) الجويني، مصدر سابق، م1، ص187.

(101) الجوزجاني، مصدر سابق، ج2، ص166 186-.

(102) الجوزجاني، المصدر نفسه، ج2، ص171.

(103) عبدالحليم، مرجع سابق، ص82.

(104) الجويني، مصدر السابق، م2، ص139

(105) بعد أن تأسست بغداد لتكون عاصمة للعباسيين اجتذبت إليها نوابغ العلماء والصناعة من كل أطراف العالم الإسلامي والعمران يشيد بالازدهار في العالم الإسلامي بعد عقود دامت

قرابة قرن من الزمن، الاسنوي، عبدالرحيم جمال الدين، طبقات الشافعية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان،1407ه/1387م، ج1، ص159، لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1405ه/1985م، ص47.

(106) الجويني، مصدر سابق، ص 134، ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب، دار الفكر، ط1، بيروت، ج7، ص٣٤٦٤، الصياد، مرجع سابق، ص 76.

(107) ابن الوردي، مصدر سابق، ج3، ص ٢٧١، المنصور، بيبرس، مختار الاخبار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1413ه/ 1993م، ص10، لوبون، غوستاف، حضارة العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، القاهرة، 2012م، ص178، اقبال، مرجع سابق، ص437، اليافعي، ابي محمد عبدالله بن اسعد بن علي المكي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1417ه/1997م، ج4، ص148.

(108) المنصوري، المصدر السابق، ص 213، ابن الوردي، المصدر السابق، ص 280، المكي، المصدر نفسه، ج4، ص 150، القلقشندي، مصدر سابق، ج4، ص 310، غوستاف، مرجع سابق، ص188.

(109) ابن شداد، عز الدين محمد علي بن ابراهيم، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، منشورات وزارة الثقافة، ط1، سوريا، 1991م، ج1، ق2، ص61، العدوي، ابراهيم احمد، العرب والتتار، دار القلم، ط1، القاهرة، 1963م، ص65.

(110) خواندمير، محمد خاوندشاه، روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفا، الدار المصرية للكتاب، ط1، مصر، 1408ه/1988م، ص235، الجويني، مصدر سابق، ص 37، ضيف، شوقي، عصر الدول والإمارة الجزيرة العربية العراق إيران، دار المعارف، ط2، القاهرة، ص243، خصباك، جعفر حسين، العراق في عهد المغول الأيلخانين، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1968م، ص67.

(111) الجويني، مصدر سابق، ص 27، خصباك، المرجع نفسه، ص135، الصياد، مرجع سابق، ص 98،

(112) خواندمير، المصدر السابق، ص267، الجويني، المصدر السابق، ص ٣٣، الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ط2، 1417ه، 1997م، ص290.

(113) 113 () خواندمير، نفس المصدر، ص 32، الصياد، المرجع السابق، ص 98، جمال الدين، محمد السعيد، دولة الاسماعيلية في ايران، الدار الثقافية للنشر، ط1، القاهرة، 1419ه/1999م، ص65، اقبال، مرجع سابق، ص436.

(114) مازندران اسم لولاية طبرستان، الحموي، مصدر سابق، ص 41.

(115) الجويني، مصدر سابق، ص 113، خواندمير، مصدر سابق، ص112، خصباك، مرجع سابق، ص 67، عبد الحليم، مرجع سابق، ص ٨٧، براون، ادوارد جرانفيل، تاريخ الادب من الفردوسي الى السعدي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، مصر، ص26.

(116) الجويني، مصدر سابق، ص 225، الصياد، مرجع سابق، ص 99، الأمين، مرجع سابق، ص 290، إقبال، المرجع السابق، ص 437

(117) الصياد، مرجع سابق، ص ٣٧، خصباك، مرجع سابق، ص 68، بروان، مرجع سابق، ص20.

(118) الجويني، المصدر السابق، ص 35، خوندامير، المصدر السابق، ص ١٧٣، إقبال، مرجع سابق، ص ٨٣، الأمين، مرجع سابق، ص 290، خواندمير، المصدر السابق، ص237، خصباك، المرجع السابق، ص ٩٩.

(119) أبو الفدا، مصدر سابق، ح5، ص 5، مكاريوس، شاهين، دار الافاق العربية، ط1، مصر، 1424ه/2003م، ص132.

(120) ابن خلدون، مصدر سابق، ص75، الجويني، المصدر السابق، ص 34، ابن العبري، مصدر سابق، ص 496، إقبال، مرجع سابق، ص ٨٦، خواندمير، مصدر سابق، ص ٣٣٧

(121) ابن تغرد بردي، مصدر سابق، ج1، ص 143، محمد السعيد، المرجع السابق، ٨٢٥.

(122) الجويني، المصدر السابق، ص ٢٣٠، محمد السعيد، المرجع السابق، ص 43، عيد الحليم، مرجع سابق، ص 73، الصياد، المرجع السابق، 55

(123) الصياد، مرجع سابق، ص ٢٥.

(124) الجويني، مصدر سابق، ص ٣٨، ابن العبري، مصدر سابق، ص ٤٩٧، الصياد، مرجع سابق، ص 86، إقبال، المرجع السابق، ص ٨٧.

(125) الصياد، المرجع نفسه، ص 66، خواندمير، مصدر سابق، ص 75، محمد السعيد، المرجع السابق، ص 84، بروان، المرجع السابق، ص 36

(126) الصياد، المرجع السابق، ص 95.

(127) مجد الملك أبو المكارم هبة الله بن صفي الملك محمد بن هبة الله اليزدي ترجمة المؤلف من باب المجد الدين والملك أبو المكارم، ابن الفوطي، مصدر سابق، ص 1036.

(128) الجويني، المصدر السابق، ص ١٢٦، الصياد، المرجع السابق، ص ١٠٧، محمد السعيد، المرجع السابق، ص ٢٧، اقبال، مرجع سابق، ص 448.

(129) خوندامير، مصدر سابق، ص -156 235، الجويني، المصدر السابق، ص 147، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص 58، محمد السعيد، المرجع السابق، ص ٨٧.

(130) اقبال، المرجع السابق، ص 85، الصياد، المرجع السابق، ص 86.

(131) الجويني، المصدر السابق، ص 96، الصياد، المرجع السابق، ص ٨٨، محمد السعيد، المصدر السابق، ص ٨٩، اقبال، نفس المرجع، ص٨٧.

(132) الصياد، المرجع السابق، ص ٨٨.

(133) ابن الفوطي، مصدر سابق، ص 1036، خواندمير، مصدر سابق، ص ٣٢٣،البناكتي، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد، تاريخ البناكتي، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، مصر، 2007م، ص ٤٢٥، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص 104، عاشور، فايد حماد، العلاقات السياسية بين المماليك والمغول، دار المعارف، ط1، مصر، 1974م، ص35.

(134) براون، مرجع سابق، ج3، ص37، سليم، صبري عبداللطيف، الصراع السياسي والمذهبي بين

الشيعة والسنة في عصر سيطرة ايلخانات المغول في ايران، اطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم،1416ه/1996م، ص275.

(135) الجويني، المصدر السابق، ص ٢٧٥، بروان، المرجع السابق، ص ٢٥، سليم، صبري عبداللطيف، نفس المرجع، ص ٢٧٥.

(136) اقبال، المرجع السابق، ص ٩٩، الصياد، المرجع السابق، ص 114.

(137) الجويني، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(138) الهمذاني، مصدر سابق، م2، ج2، ص73-74، الصياد، المرجع السابق، ص ١٠٨.

(139) الجويني، المصدر السابق، ص ١٠٩، الهمذاني، المصدر نفسه، ص ٨٩.

(140) البناكتي، المصدر السابق، ص ٢١٠، خواندمير، المصدر السابق، ص ٨٧، الصياد، المرجع السابق، ص ١١١، صبري، المرجع السابق، صـ 87.

(141) الجويني، المصدر السابق، ص 135.

(142) الجويني، المصدر نفسه، ص 136، الهمذاني، المصدر السابق، ص ٢٦٧، الصياد، المرجع السابق، ص ١١٣.

(143) الهمذاني، المصدر نفسه، ص ١٩٧، عاشور، المرجع السابق، ص 115.

(144) الجويني، المصدر نفسه، ص ١٣٧، الهمذاني، المصدر نفسه، ص ١٢٥، الصياد، المرجع نفسه، ص 114، صبري، المرجع السابق، ص ٢١٠.

(145) النويري، مصدر سابق، ج٣، ص ٩٠، بن تغري بردي، مصدر سابق، ج ٧، ص ١٩٠، الصياد، المرجع السابق، ص ١٣١، محمد السعيد، مرجع سابق، ص35، الصياد، المرجع نفسه، ص١٢٠.

(146) الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبدالحي العكري، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 1412ه/1991م، ج7، ص668، حمدي، حافظ احمد، الشرق الاسلامي، قبيل الغزو المغولي، مطبعة الاعتماد، ط1، مصر، 1950م، ص137، الحريري، سيد علي، الشرق الاسلامي، الاخبار السنية في الحروب الصليبية، الزهراء للاعلام العربي، ط3، ، مصر، 1406ه/1985م، ص137.

(147) البناكتي، مصدر سابق، ص 440، الصياد، مرجع سابق، ص ١٠٨.

(148) خواندمير، مصدر سابق، ص١٥٨، الجويني، مصدر سابق، ص ٢٣٨، الصياد، مرجع سابق، ص ١٠٨، محمد السعيد، مرجع سابق، ص 115.

(149) إقبال، مرجع سابق، ص ٩١.

(150) إقبال، المرجع نفسه، ص ٧٨.

(151) الصياد، المرجع السابق، ص 135، محمد السعيد، المرجع السابق، ص ٩٣.

(152) خواندمير، مصدر سابق، ص 357، الهمذاني، مصدر سابق، ص ٢١٠، الصياد، مرجع سابق، ص ١٣٧، محمد السعيد، المرجع السابق، ص ٩٧.

(153) 153 () محمد السعيد، المرجع نفسه، ص ٩٨.

(154) الجويني، المصدر السابق، ص 47، الهمذاني، المصدر السابق، ص 115، الصياد، المرجع السابق، ص ١٠٢، محمد السعيد ، المرجع نفسه، ص ١٨٠.

(155) محمد السعيد، المرجع نفسه، ص ١١٠، إدوارد، مرجع سابق، ص ٨٧.

(156) الهمذاني، المصدر السابق، ص ١٨٢، ابن الوردي، مصدر سابق، ج٢، ص ٢٧٩، الصياد، المرجع السابق، ص 150، محمد السعيد، المرجع السابق، ص 94.

(157) الصياد، مرجع سابق، ص٣٦٢- ٣٨١.

(158) عطاء ملك الجويني: ينتمي إلى أسرة الجويني، التي تولت ولاية بعض المناطق في عهد المغول، وقد وثق خانات المغول بأفراد هذه الأسرة، وفوضوا إليهم أمور دولتهم، الصياد، مرجع سابق، ص116.

(159) زكريا بن محمد بن محمود القزويني: تولى منصب القضاء ي الحلة وواسط في عهد الخليفة المستعصم، بروان، مرجع سابق، ص٦١٤

(160) القزاز، مرجع سابق، ص60

(161) مدرسة بخارى: أمرت ببنائها سيورقوقيتيتي زوجة تولوي بن جنكيزخان، الجويني، مصدر سابق، م2، ج2، ص١٨٨.

(162) الجويني، المصدر نفسه، ج2، ص١٤٧.

(163) الصياد، مرجع سابق، ص ٢٦٦

(164) ابن العبري، مصدر سابق، ص ٤٧٥

(165) ابو الفداء، مصدر سابق، ج4، ص61.

(166) Saunders, J.J.A History of the Mongol Conquests, London, 1971, P.32.-1

(167) حمادة، محمد ماهر، وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي للعالم الاسلامي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1402ه/1982م، ص65

(168) الهمذاني، جامع التواريخ، ج1، م٢، ص٨٤.

## المصادر والمراجع:

### المصادر المطبوعة:


(1) ابـن الطقطقـي، محمـد بـن عـلي بـن طباطبـا، الفخـري في الآداب السـلطانية والـدول الإسـلامية، دار القلـم العـربي، ط1، بيروت، 1418 هــ/ 1997م.

(2) ابن العبري، ابي الفرج جمال الدين، تاريخ الزمان، دار المشرق، ط1، لبنان، 1991م.

(3) ابـن العـبري، ابي الفـرج جـمال الديـن، تاريـخ مختـصر الـدول، دار الكتـب العلميـة، ط1، لبنـان، 1418هـ/1997م.

(4) ابـن العديـم، كـمال الديـن عمـر بـن أحمـد بـن أبي جـرادة، بغيـة الطلـب في تاريـخ حلـب، دار الفكـر، ط1، بـيروت.

(5) ابـن الفـرات، نـاصر الديـن محمـد عبدالرحيـم، تاريـخ ابـن الفـرات، المطبعـة الامـير كانيـة، ط1، بـيروت، 1939م.

(6) ابـن الفوطـي، كـمال الديـن ابي الفضـل عبدالـرزاق بـن احمـد البغـدادي، الحـوادث الجامعـة والتجـارب النافعـة في المائـة السـابعة، دار الكتـب العلميـة، ط1، لبنـان، 2003م/1424هـ.

(7) ابـن حبيـب، عمـر بـن الحسـن بـن عمـر، تذكـرة النبيـه في ايـام المنصـور وبنيـه، ط1، دار الكتـب، مـصر، 1986هـ.

(8) ابن خلدون، عبدالرحمن، تاريخ ابن خلدون، ط1، دار الفكر، بيروت، 1421هـ/2001م.

(9) ابـن شـداد، عـز الديـن محمـد عـلي بـن ابراهيـم، الاعـلاق الخطـيرة في ذكـر امـراء الشـام والجزيـرة، منشـورات وزارة الثقافـة، ط1، سـوريا، 1991م.

(10) ابـن كثـير، ابـو الفـداء اسـماعيل بـن عمـر القـرشي، البدايـة والنهايـة، دار الفكـر، ط1، مـصر، 1407هـ/1986م.

(11) ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، تقويم البلدان، ط1، مكتبة المثنى، 2007 م.

(12) ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي، المختصر في أخبار البشر، دار المعارف، ط1، مصر.

(13) البغـدادي، صفـي الديـن بـن عبـد المؤمـن بـن عبـد الحـق، مراصـد الاطـلاع عـلى أسـماء الأمكنـة البقـاع، دار المعرفـة، ط1، بـيروت، 1373هـ/1954م.

(14) بن تغري بردي، يوسف جمال الدين ابو المحاسن الاتابكي.

(15) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، مصر، 1984م.

(16) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، ط1، مصر، 1383هـ/1963م.

(17) البناكتـي، ابـو سـليمان داود بـن ابي الفضـل محمـد، تاريـخ البناكتـي، دار الكتـب والوثائـق القوميـة، ط1، مـصر، 2007م.

(18) الجوزجـاني، ابي عمـر منهـاج الديـن عثـمان، طبقـات نـاصري، ت عفـاف السـيد زيـدان، المركـز القومـي للترجمـة، ط1، مـصر، 2013م.

(19) الجوينـي، عـلاء الديـن عطـا ملـك، تاريـخ فانـح العـالم» تاريـخ جهانكشـاي»، تحقيـق وتصحيـح:

محمد عبدالوهاب القزويني، ترجمة: محمد السباعي، القاهرة، مركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، 2007م.

(20) الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، ط1، دار صادر، بيروت، 1397ه/1977م.

(21) الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبدالحي العكري، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 1412ه/1991م.

(22) خواندمير، محمد خاوندشاه، روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفا، الدار المصرية للكتاب، ط1، مصر، 1408ه/1988م.

(23) الدواداري، ابي بكر بن عبدالله بن ايبك، كنز الدرر وجامع الغرر، ط1، القاهرة، 1391ه/1971م.

(24) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، تاريخ الخلفاء، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط2، السعودية، 1434ه/2013م.

(25) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، أعيان العصر وأعوان النصر، دار الفكر، ط1، دمشق، 1418ه/1998م.

(26) القلقشندي، ابن العباس أحمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ/1922م.

(27) الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات والذيل عليها، دار صادر، ط1، 1973م.

(28) المنصور، بيبرس، مختار الاخبار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1413ه/ 1993م.

(29) النسوي، محمد بن احمد، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، دار الفكر العربي، ط1، 1953م.

(30) النويري، شهاب الدين أحمد عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الادب، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2004م/1424ه، ج27، ص271.

(31) الهمذاني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ، ط1، الامارات، دار احياء الكتب العربية.

(32) الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1417ه/1996م.

(33) اليافعي، ابي محمد عبدالله بن اسعد بن علي المكي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1417ه/1997م.

(34) المراجع العربية:

(35) الاسنوي، عبدالرحيم جمال الدين، طبقات الشافعية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1407ه/1387م.

(36) الامين، حسن

(37) اعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، ط1، بيروت، 1403ه/1983م.

(38) الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ط2، 1417ه، 1997م.

(39) جلال الدين عبدالرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار احياء الكتب العربية، ط1، القاهرة، 1967م/1387ه.

(40) جمال الدين، محمد السعيد، دولة الاسماعيلية في ايران، الدار الثقافية للنشر، ط1، القاهرة، 1419هـ/1999م.
(41) حمادة، محمد ماهر، وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي للعالم الاسلامي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1402هـ/1982م.
(42) حمدي، حافظ احمد، الشرق الاسلامي، قبيل الغزو المغولي، مطبعة الاعتماد، ط1، مصر، 1950م.
(43) خصباك، جعفر حسين، العراق في عهد المغول الأيلخانين، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1968م.
(44) دائرة المعارف الإسلامية الكبرى بالفارسية.
(45) سرور، محمد جمال الدين، دولة بني قلاوون في مصر، دار الفكر العربي، ط1، مصر.
(46) سليم، صبري عبداللطيف، الصراع السياسي والمذهبي بين الشيعة والسنة في عصر سيطرة ايلخانات المغول في ايران، اطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم،1416هـ/1996م.
(47) سليمان، احمد عبدالكريم، المغول والمماليك، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1405هـ/1984م.
(48) الصياد، فؤاد عبدالمعطي: الشرق الاسلامي في عهد الإيلخانيين، ط1، مركز الوثائق والدراسات، قطر، 1407هـ/1987م.
(49) المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1980م.
(50) مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي، ط1، القاهرة، 1387هـ/1967م.
(51) ضيف، شوقي، عصر الدول والإمارة الجزيرة العربية العراق إيران، دار المعارف، ط2، القاهرة.
(52) طقوش، محمد سهيل، المغول العظام والايلخانيين، دار النفائس، ط1، لبنان، 1428هـ/2007م.
(53) عاشور، فايد حماد، العلاقات السياسية بين المماليك والمغول، دار المعارف، ط1، مصر، 1974م.
(54) عبدالحليم، محمد عبدالحليم، إنتشار الاسلام بين المغول، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.
(55) العدوي، ابراهيم احمد، العرب والتتار، دار القلم، ط1، القاهرة، 1963م.
(56) العريني، السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1981م.
(57) العزاوي، عباس، تاريخ النفود العراقية، شركة التجارة والطباعة، ط1، بغداد، 1377هـ/1958م.
(58) العسقلاني، شافع بن علي الكاتب، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1418هـ/1998م.
(59) عماد الدين خليل، فايز الربيع، الوسيط في الحضارة الإسلامية، دار الحامد الأردن، الطبعة الأولى، 2004م
(60) عمران، محمود سعيد، المغول والأوربيون والصليبيون وقضية القدس، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2003م.
(61) فهمي، عبدالسلام عبدالعزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1981م.
(62) القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء في النجف، ط1، بغداد، 1390هـ/1970م.

(63) كـدرو، نرجـس اسـعد، موقـف المغـول الإيلخانيـين مـن العقائـد والمذاهـب الدينيـة مـن وفـاة هولاكـو إلى نهايـة حكـم أبي سـعيد بهـادر خـان (663-736هـ/1265-1335م)، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، جامعـة عـين شـمس القاهـرة، 2009م، ص 110-111.

(64) الحريـري، سـيد عـلي، الـشرق الاسـلامي، الاخبـار السـنية في الحـروب الصليبيـة، الزهـراء للاعـلام العـربي، ط3، ، مـصر، 1406ه/1985م.

(65) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين:

(66) السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب العلمية، ط1، مصر، 1418ه/1997م.

(67) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ط2، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، مصر.

(68) مكاريوس، شاهين، دار الافاق العربية، ط1، مصر، 1424ه/2003م.

(69) هـلال، عـادل، العلاقـات بـين المغـول وأوروبـا، عـين للدراسـات الانسـانية والاجتماعيـة، ط1، مـصر، 1997م.

(70) المراجع المترجمة:

(71) أرنولد، سير توماس، الدعوة الى الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط3، مصر، 1970م.

(72) اقبال، عباس

(73) تاريـخ المغـول منـذ حملـة جنكيـز خـان حتـى قيـام الدولـة التيموريـة، ط1، المجمـع الثقـافي، الامـارات، 2000م.

(74) تاريخ إيران بعد الاسلام، ت محمد علاء الدين، ط1، دار الثقافة والنشر، القاهرة.

(75) بارتولد، و، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، مصر، 1996م.

(76) بـراون، ادوارد جرانفيـل، تاريـخ الادب مـن الفـردوسي الى السـعدي، مكتبـة الثقافـة الدينيـة، ط1، مـصر.

(77) بيـاني، شـيرين، المغـول التركيبـة الدينيـة والسياسـية، ت سـيف عـلي، المركـز الأكاديمـي للأبحـاث، ط1، السويد، 2010م.

(78) شـبولر، برتولـد، العـالم الاسـلامي في العـصر المغـولي، دار احسـان للطباعـة والنـشر، ط1، دمشـق، 1982م/1402ه.

(79) ضيف، شوقي، عصر الدول والإمارة الجزيرة العربية العراق إيران، دار المعارف، ط2، القاهرة.

(80) فامبري، ارمنيوس، تاريخ بخارى، مكتبة نهضة الشرق، ط1، القاهرة، 1987م.

(81) لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1405ه/1985م.

(82) لوبون، غوستاف، حضارة العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، القاهرة، 2012م.

(83) المراجع الأجنبية:

(84) (Howorth, History of the Mongols, (London, 1876

(85) Saunders, J.J.A History of the Mongol Conquests, London, 1791.